

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج



علم النفس

للصف الثالث الثانوي

القسم الأدبي





وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

علم النفس

للصف الثالث الثانوي

القسم الأدبي

المؤلفون

أ.د/ محمد عبد الله الصوفي / رئيساً

د. أحمد الجرموزي. | أ. نادية عبد الله مرعي.

أ. نوال أحمد العمري. | أ. أنور هزاع مقبل.

الإخراج الفني

الصف والتصميم: خالد أحمد يحيى العلفي.
بسام أحمد محمد العامر.
الرسم والصور: محمد حسين الذماري.

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م



المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.	أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي.	د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.	أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.	د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية.	د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس.	أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل.	أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.	أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.	أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.	أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول
وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين...

وبعد:

يسرنا أن نضع بين يديك عزيزي الطالب / الطالبة كتاب علم النفس الذي يأتي ضمن سلسلة الكتب الدراسية الجديدة، وهو يمثل مدخلاً بسيطاً لعلم النفس يتناول التعريف الموجز بالعلم، وأهميته وأهدافه، ومناهج البحث فيه ومدارسه، كما أنه يلقي الضوء على النمو الإنساني، ومراحله، وخصائص ومظاهر كل مرحلة، والعوامل المؤثرة فيه.

ويعرض الكتاب بشكل موجز شخصية الإنسان، وصحته النفسية من حيث مفهومها، ومكوناتها، والعوامل المؤثرة فيها، ويتطرق لمفهوم الصحة النفسية، ومظاهرها، وبعض الأمراض، والاضطرابات النفسية من حيث تعريف الموجز بها وبأسبابها وأعراضها.

كما يتطرق الكتاب بإيجاز شديد لموضوع التعلم من حيث مفهومه والإشارة إلى بعض المفاهيم المرتبطة به، وخصائصه، وأنواعه، وشروطه، والعمليات العقلية المؤثرة فيه.

وقد حرص معدو المنهج أن تكون الموضوعات التي يتناولها الكتاب ملامسة لحاجات أبنائنا الطلبة ومدى التأثير والتأثر بما يجري من حولهم.

ونأمل من الأخوة الموجهين والمعلمين بذل مزيد من الجهد لتوفير المعلومات الإضافية للمتعلمين، والقيام بالزيارات الميدانية والتنويع من طرائق التدريس، وأساليب التقويم الصفي واللاصفي.

وفي الأخير يسعدنا أن ننوه بأهمية تسجيل الملاحظات حول مادة الكتاب، وتزويدنا بها لنتمكن من الاستفادة منها في مراحل التطوير المستقبلي للمنهج.

والله ولي التوفيق ؟؟؟؟

المؤلفون.

المحتويات

الوحدة الأولى موضوع علم النفس وميادينه

الأهـداف:

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

– توضح مفهوم علم النفس، ومكوناته.
– تحدد علم النفس كعلم، من حيث موضوعه، وتطور مناهجه.
– تستعرض نشأة، وتطور علم النفس.
– تقدر أهمية علم النفس، وأثره في الحياة.
– تميز أهداف علم النفس.
– تحدد ميادين علم النفس، وتميز بينها.

الـدروس:

الـدرس الأول : مفهوم علم النفس، وتطوره.
الدرس الثانـي : مناهج البحث في علم النفس.
الدرس الثالث : ميادين علم النفس.

الدرس الأول مفهوم علم النفس وتطوره

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن:

- توضح مفهوم علم النفس.
- تبين أهمية علم النفس في الحياة.
- تحدد أهداف علم النفس.
- تستعرض التطور التاريخي الذي مر به علم النفس.
- تقدر إسهامات العلماء المسلمين في الدراسات النفسية.

لماذا علم النفس ؟

مفهوم علم النفس

تمتد جذور علم النفس عميقاً في شجرة المعرفة الإنسانية منذ التأملات الأولى للحياة والإنسان، غير أنه لم يظهر كعلم مستقل له موضوعه الذي يدرسه وفقاً لمناهج متطورة إلا مع بداية القرن الثامن عشر، وحتى القرن العشرين، وكان آخر العلوم استقلالاً عن الفلسفة.

تعريف علم النفس

هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك بهدف فهمه، وضبطه، والتنبؤ به، والتحكم فيه. ولهذا التعريف ثلاثة أركان هي:

- العلم: ويقصدبه مجموعة المعارف المنظمة التي جُمعت باستخدام الملاحظة، والقياس ، والتجربة.
- السلوك: هوكل نشاط مادي كالحركة، أو معنوي كالتفكير يصدر عن الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع ما يحيط به من ظروف بيئية، وما يتأثر به من مثيرات.
- علم النفس لا يتخذ الإنسان- فقط- موضوعاً لدراسته بل الحيوان أيضا فهو يهتم بدراسته، ويجعله موضوعاً لتجاربه.

أهمية علم النفس

- للحضارة البشرية جانبين: إنساني، ومادي. والإنسان يستخدم الجانب المادي لمنفعته في الحياة.
- الإنسان شخصية متميزة تتفاعل مع المحيط المادي يتخذها علم النفس موضوعا لدراسته.
- وبتطور المجتمع البشري تكون اتجاه عام حول أهمية علم النفس في مختلف جوانب الحياة، وكان لدراسة سلوك الإنسان وشخصيته أثر في حل وتجاوز كثير من مشكلات المجتمع والإنسان عموماً.

أهداف علم النفس

الفهم: يعني الربط بين الظاهرة السلوكية موضوع الدراسة، وبعض المتغيرات، أو الظروف الأخرى المستقلة عن الظاهرة، ولكنها تسهم في إحداثها.

وعلم النفس يسعى إلى:

أ - فهم السلوك وتفسيره ومن خلاله نفهم تصرفاتنا، وتصرفات من يحيطون بنا، وتربطنا بهم المعاشرة، وما ينجم عنها من صلات، وعلاقات متشابكة متداخلة.

ب- التنبؤ بما سيكون عليه السلوك من خلال فهمه أولاً، ثم التنبؤ بالجديد منه؛ للتمكن من التوجيه قبل الوقوع في الخطأ، وإهدار الوقت والجهد.

جـ- ضبط السلوك والتحكم فيه بما يفيد من توجيه، وإرشاد، وتحقيق النجاح، والتقدم والإفادة من الخبرات السابقة.

نشأة وتطور علم النفس

متى بدأ علم النفس ؟

بدأ الاهتمام بالنفس أو الروح والعقل، وتأمل قدرات الإنسان، وسلوكه في إطار الأساطير القديمة، وعبر الحضارات الإنسانيةالمختلفة، وخصوصاً حضارات الشرق القديم كبابل، ومصر، والهند، والصين، والحضارة اليونانية، وغيرها من الحضارات التي شغلها الإنسان، وظل علم النفس عبارة عن تأملات شائعة، ولكنه كعلم له موضوعه استقل عن الفلسفة مع بداية ظهور المنهج التجريبي على يد (فرنسيس بيكون) في أواخر القرن الثامن العاشر، وبدأت عدد من المدارس، والاتجاهات المختلفة في الظهور، ويمكن تلخيص مراحل تطور علم النفس كما يأتي:

١- مرحلة دراسة الروح :
حيث كان هناك خلط بين النفس والروح في إطار تأملي فلسفي كما عند سقراط (اعرف نفسك)، وتطور مفهوم النفس على يد تلاميذه؛ ولكنه –أيضاً– من منظور قيمي فلسفي باعتبار النفس أحد ظواهر الطبيعة، وعلومها.

٢- مرحلة الدراسات النفسية عند المسلمين :
جاءت دراسة النفس أكثر تطوراً عند علماء المسلمين، كالغزالي، وابن سينا، والفارابي، وابن رشد الذين تناولوا مظاهر سلوك النفس وقواها التي تناظر مكوناتها حالياً، وبحثوا في الإدراك ولا سيما ابن سينا الذي ألف كتاباً أسماه: (رسالة في النفس) حاول تفسير الإدراك الحسي، والتذكر، والحفظ، وأنواع الذاكرة، وتناول الانفعالات التي أسماها: الأحوال النفسية،وأسهب في وصف الأمراض النفسجسمية، (أي: الأمراض الجسمية الناتجة عن أمراض نفسية)، وكانت له تجارب يحفظها التاريخ في معالجة حالات من المرض النفسي، والأمراض العقلية،كما اهتم العلماء الآخرون بالسلوك كالغزالي الذي ربط بين الإحساس، والإدراك، والسلوك، وميز بين أشكال السلوك المختلفة، ودوافعها.
أما الفارابي فقد أهتم بالاسس النفسية للتكامل الاجتماعي، واهتم الشوكاني بالتعلم والتحصيل وما يزال علماء الغرب يستشهدون، ويستفيدون من تلك المرحلة حتى اليوم.

٣- **مرحلة دراسة العقل**: في العصور الوسطى انقسم المهتمون بدارسة الإنسان إلى قسمين: قسم اهتم بدراسة الروح، وقسم اهتم بدراسة العقل، وفي بداية العصر الحديث ميز (ديكارت) بين الجسم والنفس، وذكر بأن الغدة الصنوبرية في المخ تربط بين العقل، أو النفس والجسم،وقال إنها مسئولة عن كل العمليات العقلية كالإدراك، والإحساس، والتصور، والخيال.

٤- **مرحلة دراسة الشعور** : بتطور موضوع علم النفس أخذت تتطور مناهج البحث، وأصبح العقل مرادفاً للنفس، وعمله يتجسد في الإحساس،والشعور الذي يتضمنه الانفعال، والميول وصار في تلك المرحلة يعرف بعلم الشعور، وبدأ بالانفصال عن الفلسفة، وكانت تتم دراسة الشعور عن طريق الاستبطان.

٥- **مرحلة دراسة السلوك** : يبدو الاستبطان صعب الاستخدام مع الأطفال والكبار غير الأصحاء نفسياً، أو عقلياً. فالاستبطان معناه أن يتجول الفرد في داخله،

ويتأمل أحواله النفسية،ويتحدث عنها تماماً كما يشعر بها الطبيب، أو الباحث، وكان من غير السهل ممارسة ذلك مع الأطفال، والمرضى النفسيين والمرضى العقليين، ولذا لجأ الباحثون إلى دراسة السلوك، وصار السلوك موضوع علم النفس. فالسلوك مظهر عام للخبرات الشعورية، واللاشعورية، ويمكن دراسته ورصده بيسر.

وهنا ظهر المنهج التجريبي في علم النفس عام ١٨٧٩م على يد الألماني (فونت) الذي أنشأ أول معمل لعلم النفس، ثم انتشرت بعد ذلك الدراسات، والاتجاهات النفسية العلمية.

التقويم

١- عرف علم النفس .

٢- اذكر أهداف علم النفس.

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- علم النفس أحد علوم الطبيعة والإنسان ( ).
- يقوم علم النفس بتحليل السلوك فقط ( ).
- يسعى علم النفس إلى التنجيم،ومعرفة المستقبل ( ).
- نشأ علم النفس مستقلاً عن أي علم آخر ( ).
- بدأ علم النفس دفعة واحدة متكاملاً كما هو الآن ( ).
- جميع مراحل تطور علم النفس تمثل مرحلة واحدة ( ).

٤- علل مايأتي :

- استقل علم النفس عن الفلسفة في القرن الثامن عشر.
- تطور موضوع البحث في علم النفس.

النشاط

اكتب مقالاً بسيطاً تتناول فيه مفهوم علم النفس وتطوره.

بطاقة تفكير

هل يستطيع علماء النفس معرفة شخصيتك من مجرد نظرة؟ ولماذا؟ علل إجابتك.

الدرس الثاني مناهج البحث في علم النفس وبعض مدارسه

أهـداف الـدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تحدد مناهج البحث في علم النفس.
- تحلل كل منهج، وأثره في تطور علم النفس.
- تميز خصائص، وسمات كل منهج.
- تقدر أهمية المنهج العلمي التجريبي في علم النفس المعاصر.
- تحدد بعض مدارس، واتجاهات علم النفس.

مناهج البحث في علم النفس

يعتمد علم النفس المعاصر على المنهج العلمي في البحث والتجريب. ويقصد بالمنهج : مجموعة الطرق والأساليب المتبعة في البحث والدراسة للوصول إلى النتائج والقوانين العامة والنظريات.

غير أن علم النفس في بدايته الأولى لم يتبع المنهج العلمي، بل جرب عدة مناهج وطرق، وفيما يلي نتابع تطورها، ونتعرف إلى خصائص كل منها :

أ - الاستبطان :

ويعتمد على ملاحظة وتأمل المريض، أو حتى الفرد الصحيح لنفسه، ومراقبة مشاعره، وأفكاره، وآلامه إن وجدت، والتعبير عنها لفظياً، ويمكن دراسته، وتحليله عن طريق الوصف المباشر لأي طبيب، وتحديد مكان الألم، ومرات تكراره، والمظاهر المرتبطة به كالغثيان وهكذا.

والاستبطان منهج قديم أفاد منه علم النفس في معرفة ما يعانيه الفرد خاصة أنه أدرى بما يعاني محاولاً التعبير عن الانفعالات، والمشاعر. كما أن الاستبطان يساعد المريض على التخلص عبر الحديث عن جزء من الألم،ويعتمد على دقة الفرد، وقدرته في التعبير، وقد

> **الاستبطان** : يعني انعكاس الشعور على نفسه انعكاساً مباشراً ومقصوداً بملاحظته والتعبير عنه تعبيراً لفظياً يمكن دراسته وتحليله.

تعرض للنقد؛ لأنه يعتمد على الذاتية في الحكم والتقدير اللذين يرجعان للمريض ذاته.

والاستبطان يجعل الإنسان يراقب ذاته بذاته، ويعبر عنها وهنا قد يكون غير دقيق، أو غير دقيق تماماً. كما أنه أسلوب غير مناسب لغير الأسوياء فالأطفال، والمرضى لا يستجيبون له ولا يقدرون عليه.

ب- الملاحظة الخارجية :

وفيه يقوم الباحث بملاحظة الفرد ملاحظة خارجية، ويدون كل مايقوم به من سلوك، ثم يحاول تفسيره، وتستخدم الملاحظة حتى اليوم كالاستبطان، ولكن بحدود الحاجة إليها.

وعبر الملاحظة تجمع معظم خصائص وسمات المراحل، والظواهر النفسية،وعن طريقها تجمع المعلومات كمية كانت أو كيفية فيتم مثلاً رصد عدد مرات بكاء الطفل، وشدتها في كل مرة، وأسبابها، وتكون الملاحظة مقيدة بزمن محدد، ولا يمكن تعميم أحكامها، فمثلاً عندما تتدخل مشاعر وعواطف، وأفكار الملاحظ في تقييم الملاحظة، أو تتدخل قدراته (سرعته، ودقته) في رصد الملاحظة؛ فإننا نجد اختلافاً في رصد وملاحظة ظاهرة واحدة. كما أننا لا نستطيع ملاحظة الوقائع نفسها، وإنما ملاحظة مظاهرها، وانعكاساتها، وقد يتصنع الملاحِظ فلا يكون تلقائياً، كما أن وجوده مع الملاحَظ (المفحوص) قد يؤثر عليه، ولهذا ينبغي أن تحدث الملاحظة في غرف خاصة، أو معامل تسمح برؤية الملاحظين للمفحوصين دون أن يتأثروا بوجوهم، وهذا أقرب للموضوعية.

جـ- المنهج التجريبي:

يعد هذا المنهج أحدث وأهم وأفضل المناهج المستخدمة في علم النفس،وفيه يقوم الباحث على اتباع الخطوات المعروفة نفسها من تحديد المشكلة بعد الشعور بها،وفرض الفروض، والتحقق منها، ومن ثم التوصل إلى النتائج والقوانين. ويسمح هذا المنهج بتكرار الملاحظات، والدراسات تحت الشروط نفسها مما يتيح للباحث الفرصة للتثبت من النتائج.

د - المنهج الإكلينكي (العيادي) :

وفي هذا المنهج يذهب المرضى إلى العيادات النفسية التي تتبع بعض الاتجاهات المنهجية السابقة، أو معظمها بغية تشخيص حالتهم المرضية وعلاجها. وذلك بحسب حالة المريض، وقدراته.

بعض مدارس علم النفس

يوجد في علم النفس اتجاهات، وتيارات فكرية، وعلمية فيما يخص مناهج وطرق البحث في علم النفس؛ حيث تتفق تلك الاتجاهات والتيارات في بعض الآراء، وتختلف في البعض الآخر، ويستفيد بعضها من بعض، وتسمى تلك الاتجاهات، والتيارات بالمدارس.

١ – المدرسة المعرفية:

وهي من أقدم الاتجاهات الباحثة في علم النفس، وتهتم في دراستها للفرد من ناحية تحصيله للمعرفة فهي ترى أن الفرد كالصفحة البيضاء التي تملأ بالمعرفة من قبل المجتمع، والأسرة، والمدرسة.

ولهذه المدرسة روادٌ ومؤيدون لآرائها المتعلقة بالتعلم والتحصيل؛ لكنها كغيرها من المدارس لها أنصار، ومناهضون.

٢ – المدرسة السلوكية:

يقودها مجموعة من الرواد في مجال علم النفس الذين يرون أن السلوك هو المعيار الحق، والسبيل الأوحد لفهم وتحليل شخصية الفرد، وتفسير سلوكه بغرض تعديله.

٣– المدرسة التحليلية :

تأتي هذه المدرسة لتكون اتجاهاً متطوراً في علم النفس يعتمد على تحليل وتجزئة سلوك الفرد: شعوراً ولا شعوراً، ولها آراء كثيرة فيما يخص بعض العقد، والمشكلات النفسية، وعلى الرغم من تطور هذه المدرسة إلا أن لها لها أنصاراً، ومعارضين كغيرها من المدارس السابقة.

التقويم

١– حدد مناهج البحث في علم النفس .

٢– ما أثر تطور المنهج في الموضوع بعلم النفس؟

٣– حدد بعض المدارس، والاتجاهات النفسية.

٤– علل ما يأتي :

– يعد الاستنباط منهج غير موضوعي.

– يعد المنهج التجريبي أدق، وأوضح المناهج في علم النفس.

النشــاط

بالاستعانه ببعض الكتب التي تتناول المنهج العلمي في البحث في علم النفس. اكتب مقالاً تشرح فيه خطوات هذا المنهج.

بطاقة تفكير

هل ترى فائدة من تغير موضوع البحث في علم النفس؟ إِذا كانت إِجابتك بـ (نعم) اذكر مبررات هذا التغير.

الدرس الثالث ميادين علم النفس

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تحدد ميادين علم النفس .
- تميز كل ميدان، وفروعه عن الآخر .
- تقدر أهمية كل ميدان، وكل فرع في الحياة اليومية .
- تبين أهتمام كل فرع باختصار .

ميادين علم النفس

مع تطور علم النفس، وانفتاح آفاقه، وكثرة دراساته وأبحاثه صار من اللازم تمييز أهدافه، وتخصصاته النفسية المختلفة بحسب اهتمامات ميادينه وفروعه، وذلك وفقاً لمبدأ التخصص، وبما يحقق عمق البحث، ودقة النتائج، ونتج عن ذلك أن تمايزت وانقسمت ميادين علم النفس إلى :

أولاً - الميادين النظرية

وتدرس السلوك للتوصل إلي القوانين، وتفسير الظواهر النفسية المختلفة عموماً، وتتنبأ بالسلوك لتتحكم فيه، وتضبطه .

وتنقسم الميادين النظرية إلى الفروع والتخصصات التالية :

١ - علم النفس العام :

وهو يهتم بالكشف عن القوانين والمبادئ العامة التي تصدق على السلوك السوي كالتعلم مثلاً؛ حيث يهتم بدراسته عموماً، والعوامل المؤثرة فيه لكنه لا يهتم بعمر المتعلم، أو خصوصياته الأخرى، وإنما يبحث فيما هو عام في هذا الاتجاه فيضع القوانين، والنظريات العامة للتعلم، ويعنى بدراسة الدوافع، والإحساس، والتذكر، والنسيان، والتفكير، والذكاء، والشخصية، والإدراك . .إلخ ، وهو مرجع لكل الفروع الأخرى ومنطلقاتها .

٢- علم النفس الفارق :

ويهتم بدراسة الفروق والاختلافات بين الأفراد، والجماعات، والسلالات في الذكاء، والقدرات المختلفة، والاستعدادات، والميول، ويحاول تعليلها، وتفسيرها. فعلم النفس العام يضع القوانين العامة والصفات المشتركة بين الأفراد، بينما علم النفس الفارق يضع نقاط الاختلاف والتمايز.

٣- علم النفس الفسيولوجي :

ويهتم بدراسة العلاقة بين علم الأعضاء من حيث تشريحها، ووظائفها، وأثرها في سلوك الإنسان فمثلاً يقوم علماء النفس المختصون بهذا الميدان بدراسة الجهاز العصبي، من حيث تركيبه، ووظائفه، ودراسة المخ، ومعرفة مناطقه المختلفة، واختصاصات كل منطقة كما يتناول دراسة الحواس، وكيفيه انتقال الإحساس، وأثر العمليات الحسية على السلوك.

كما يهتم بدراسة الغدد، ووظائفها، وتأثيرها على السلوك بالإضافة إلى دراسة أثر المخدرات، والكحول على جسم الإنسان، وسلوكه.

٤- علم نفس الحيوان :

يهتم بدراسة سلوك الحيوانات وإجراء التجارب عليها اعتقاداً بأن ذلك يساعد في فهم سلوك الإنسان.

٥ - علم نفس الشواذ :

ويهتم هذا العلم بدراسة السلوك الشاذ، ودراسة أنواع الانحرافات، والاضطراب الانفعالي، والعومل المختلفة المؤدية له.

٦ - علم النفس المرضي :

ويتناول بالدراسة أسباب الأمراض النفسية،والعقلية،وعلاجها،ومساعدة من يشكو منها،كما يعد هذا العلم حلقة اتصال مهمة بين علم النفس والعلوم الطبية.

٧- علم النفس الاجتماعي :

ويهتم بالدراسة المنظمة للسلوك الاجتماعي (أي: يهتم بدراسة سلوك الفرد في جماعة مؤثراً ومتأثراً بسلوك غيره من الأفراد) فهو يركز اهتمامه على العلاقة بين الفرد والجماعة.

ويتناول بالدراسة تصورات الأفراد للآخرين، وللموا قف الاجتماعية،وكيفية استجاباتهم لغيرهم،واستجابات الغير لهم؛ لأن هذا العلم يدرس سلوك الفرد كما هو عندما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة.

٨ - علم نفس الشخصية:

ويتناول هذا العلم مفهوم الشخصية، ومكوناتها، والعوامل التي تؤثر فيها، ويدرس النظريات النفسية المختلفة التي تتناول تفسير الشخصية. فهو يهتم بتحليل الشخصية إلي عناصرها كوحدة متكاملة،أو كتنظيم كلي متكامل لعدد من العناصر التي توجه الفرد في سلوكه،ويصبغ هذا السلوك بصبغة خاصة تدفعه إلى التفاعل مع بيئته بصورة تميزه عن الآخر.

٩ - علم النفس النمائي:

هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي دراسة علمية يمكن علي أساسها فهم وضبط السلوك، والتنبؤ، والتخطيط له.

والنمو: سلسلة متتابعة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج، واستمراره وبدء انحداره، وخلال هذا النمو تبرز إمكانيات الفرد، وتظهر في شكل قدرات، ومهارات، وخصائص شخصية .

ودراسة علم نفس النمو بكافة جوانبه: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية تجعلنا قادرين على توجيه الطفل نحو السلوك المرغوب، أو تعديله.

١٠- علم النفس المقارن:

ويجري هذا العلم مقارنات بين الوظائف النفسية في المستويات المختلفة في الحيوانات، ويقارنها بين سلوك الإنسان، والحيوان، والسلوك البدائي والمتحضر.

ثانيا - الميادين التطبيقية

١- علم النفس التربوي:

هو الذي يعنى بدراسة المبادئ والشروط الأساسية لعملية التعلم لكي يتسنى للمربين تهيئة الجو التربوي الصحي، وأن يتم التعليم بطريقة صحيحة. فهو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربوية .

ويعنى أيضاً بدراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو المختلفة للطلاب حتى تستطيع المناهج التربوية تحقيق أهدافها.

وعلم النفس التربوي من العلوم التطبيقية التي تحاول فهم ما يجري في المدرسة، وفي غرفة الصف، وفهم أسباب حدوثه، ويزود المعلمين بأفضل المعلومات التي يحتاجون إليها لتيسير عملية التعلم في المواقف المختلفة.

كما يدرس تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد على فهم السلوك، وضبطه والتنبؤ به في إطار المواقف التعليمية والتعلميه.

ويمكننا أن نجمل أهم مجالاته على النحو التالي:

* نمو الطفل ومشكلاته ذات العلاقات بالسلوك المدرسي، والتوافق والدافعية.
* خصائص المتعلم، وطبيعة الفروق الفردية .
* استراتيجيات تخطيط العملية التعليمية،وتنفيذها .
* استراتيجيات تصميم الاختبارات، وقياس السلوك .

٢- علم النفس الصناعي:

يهتم هذا الميدان بالدراسات المتعلقة بانتقاء،وتوجيه العاملين للمهن التي تتناسب مع مهاراتهم، واستعداداتهم العقلية، والنفسية، وتوافقهم مع المواقف المختلفة التي تحدث في ميدان العمل، ويهتم بدراسة المشكلات الناجمة عن الصناعة كالمشكلات التي يعاني منها العامل نتيجة تعامله مع آلات معقدة.

٣- علم النفس الإكلينكي (العلاجي):

يعنى هذا الميدان بالإرشاد، والعلاج النفسي فيدرس مظاهر الاضطرابات، والأمراض النفسية، والعقلية التي تصيب سلوك الفرد وشخصيته؛ حيث يتناول دراسة مشكلات الأسرة كالصراعات العائلية والزوجية، والسلوك الإجرامي، وانحراف الأحداث، والإدمان على المخدرات.

٤- علم النفس التجاري:

ويعنى بدراسة كيفية تسويق، وبيع المنتجات لذلك فإن محور اهتمام هذا الميدان هو المستهلك (المشتري) فيدرس العوامل النفسية التي تؤثر على سلوكه، والدوافع التي تدفعه للاستهلاك، وطرق جذبه للشراء.

٥- علم النفس العسكري:

ويعنى بتطبيق مبادئ علم النفس في الجيش لزيادة كفاءة القوات وهو في ذلك يستخدم الاختبارات النفسية؛ لاختيار الجنود والضباط، وتوزيعهم على الوحدات المختلفة بما يتناسب مع قدراتهم واستعدادتهم

٦-علم النفس الجنائي

ويدرس السلوك الاجرامي، ودوافعه، وطرق علاج الجريمة، وتعديل سلوك المجرم، وأهم الأسباب التي تؤدي إلى الجريمة .

التقويم

١ – حدد ميادين علم النفس وفروعها بدون شرح .

٢ – قارن بين الميدان والفرع في علم النفس .

٣ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة(X) أمام العبارة الخطأ مع التعليل:

– ميدان علم النفس يقصد به التخصص النظري،أو العملي ( ).

– الفرع يقصد به التخصص الأدق في كل ميدان ( ).

– علم النفس التربوي يبحث في الأمراض النفسية، ويعالجها ( ).

– علم النفس الفارق يضع القوانين العامة التي تحكم علم النفس ( ).

– علم النفس الجنائي يهتم بدراسة صحة الجسم، والأعضاء ( ) .

– علم النفس الإكلينيكي أحد ميادين علم النفس النظرية ( ) .

– جميع الفروع النظرية،والتطبيقية تستفيد من علم النفس العام ( ) .

٤ – علل ما يلي :

– علم النفس العام مرجع لكل الفروع، والتخصصات النفسية .

– يُعدُّ علم النفس من العلوم التي تهم الإنسان في كل مجالات حياته .

النشـــاط

اكتب مع زملائك أية فروع، أو تخصصات ترى ضرورة إضافتها إلى ميادين علم النفس مع توضيح أهميتها .

بطاقة تفكير

هل يمكن الاستفادة من دراسة علم النفس ؟ ولماذا؟

تقويم الوحدة

س١ : عرف معنى علم النفس.

س٢ : بين أهمية علم النفس في الحياة.

س٣ : اشرح أهمية ميادين علم النفس النظرية.

س٤ : قارن بين علم النفس المرضي، وعلم النفس الإكلينيكي.

س٥ : صف ما يمكن أن تستفيده من علم النفس في تعاملك مع الآخرين.

الوحدة الثانية شخصية الإنسان وصحته النفسية

الأهـداف:

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

- توضح مفهوم الشخصية، ومكوناتها .
- تحدد أهم العوامل التي تؤثر في الشخصية .
- تدرك الرؤية الإسلامية للشخصية .
- توضح مفهوم الصحة النفسية .
- تصف أبعاد التوافق التي تقوم عليها الصحة النفسية .
- تبين أثر بعض المشكلات، والأمراض على توافق الصحة النفسية للإنسان .
- تميز مظاهر الصحة النفسية، وأهدافها .
- تقدر أهمية الصحة النفسية للإنسان، وأثرها في التعامل مع الآخرين .

الـدروس:

الـدرس الأول : الشخصية، ومكوناتها .
الدرس الثاني : العوامل المؤثرة في الشخصية .
الدرس الثالث : الصحة النفسية .
الدرس الرابـع : بعض الأمراض، والاضطرابات النفسية .

الدرس الأول

الشخصية ومكوناتها

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- توضح مفهوم الشخصية .
- تميز معاني الشخصية كـ (مثير، واستجابة، وتنظيم داخلي) .
- تحدد مكونات الشخصية .
- توضح الأدوار المختلفة لمكونات الشخصية الإنسانية .

مفهوم الشخصية

تعُدّ الشخصية أحد أهم المواضيع في علم النفس، فكل فرد يهتم بفهم شخصيته، وشخصيات الآخرين للوصول للاتزان، والتوافق في التعامل .

وكلمة شخصية مفردة مألوفة شائعة فنقول عن (س) من الناس إنه شخص مرح، أو مهذب، أو غريب الأطوار إلى غير ذلك من الأحكام أو الصفات التي يبدو بها الفرد للآخرين . وكلمة الشخصية في اللغة الإنجليزية Personality مشتقة من Persona في اللغة اللاتينية، ويقصد بها القناع الذي يرتديه الممثل لكي يقوم بالدورالذي يؤديه في المسرحية . أما في اللغة العربية فإن الشخصية تدل على الإنسان، فالشخصية من شخص يعني سواد الإنسان الذي تراه من بعيد أي : معالم الإنسان . وبناء على الأصل اللغوي يمكن تعريف الشخصية : بأنها الأثر الذي يحدثه الفرد في الآخرين بناء على مظهره الخارجي، أو بأنها الصفات الحقيقية التي يخفيها الفرد عن الآخرين .

ما معنى الشخصية في اللغة؟

الشخصية كمثير :

هي عبارة عن التأثير الذي يحدثه الفرد في علاقته بغيره فهذا جاد، وذلك ساخر .

الشخصية كاستجابة :

هي عبارة عن تأثر الفرد، واستجاباته للمؤثرات، والتفاعل مع غيره، وكيفية

تعاطيه لواقعه، ومحيطه الاجتماعي العام فهذا منطو على نفسه، وذاك منبسط مرن، وفي كل حال فإن شخصية الفرد تنظيم متكامل نفسياً، وعقلياً، وجسمياً.

الشخصية كتنظيم داخلي:

وتعرف بأنها: جميع السمات، والخصائص، والصفات الجسمية، والعقلية، والنفسية والاجتماعية، والقيمية التي تميز الفرد عن غيره تمييزاً واضحاً. كما أنها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته التي يعيش في وسطها، والبيئة هنا قد تكون مكانية، أو اجتماعية.

مكونات الشخصية

كيف تصدر حكماً على شخصية فرد قبل أن تعرفه؟

تتكون شخصية الفرد من هيئته الخارجية،وشكله العام، طوله وعرضه، ولونه، وهندامه، وقدراته المختلفة، ومعارفه، وسماته العاطفية من ردود أفعاله، وعلاقاته الاجتماعية، فالشخصية إذن تتكون من كل ذلك، وليست مجرد جانب من تلك الجوانب، تتأثر ببعضها البعض، وتتكامل فيما بينها، وتلك المكونات هي:

أ - مكونات جسمية:

تعد المكونات الجسمية الواجهة الرئيسة للشخصية، وأبرز المكونات، وأسهلها، وأدقها قياساً، وهي تتمثل في جسم الفرد وما ندركه عن الفرد بحواسنا من صفات، وخصائص جسميه ترتبط بصحته العامة، وسلامته، ولياقة أعضائه حركياً، أو غير ذلك، والتي من خلالها نحكم عليه جسمياً بأنه شخص عادي، أو ذو حاجة خاصة كأن يكون معاقاً حركياً، أو فاقداً لإحدى الحواس، أو بعضها.

ب - مكونات عقلية:

في الإنسان عقلٌ يفكر، ويتذكر ويتخيل، ويكتسب المعارف، وبهذا المكون العقلي يستطيع أن يتعامل مع مجتمعه أخذاً وعطاءً، ويتفاعل معه متأثراً ومؤثراً، وتتضمن الوظائف العقلية عدة خصائص أهمها الذكاء، والانتباه، والإدراك،والإحساس،والتحصيل، والتذكر، والتخيل، وبهذه الوظائف يتمكن الإنسان

من اكتساب المعلومات، والخبرات، والمهارات، والعادات، والقيم.

جـ- مكونات إنفعالية :

وتشمل رغبات وميول، وردود أفعال الفرد كالحب، والكراهية،والكآبه، والبهجة، وغيرها من الانفعالات، والعواطف التي تعبر عن الجانب الوجداني في الفرد في تفاعله مع الآخرين، أو حتى مع تفاصيل يومه، فمثلاً حين نرى حيواناً مفترساً، نشعر بخوف فنجري، ونهرب من أمامه، وعندما نسمع خبراً مزعجاً نبكي، أو نحزن، وعندما نسمع خبراً ساراً نفرح وهكذا.

د- مكونات اجتماعية :

تتلخص في أثر البيئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة، والمسجد، والمدرسة، والأقران في شخصية الفرد التي تنتقل إليه عبر التنشئة والتربية، وتظهر في سلوكه، وتوافقه مع محيطه بماينسجم مع عادات، وقيم تلك البيئة، فمن المسلم به أن الفرد يتأثر بالمجتمع المحيط به.

رؤية الاسلام للشخصية

لقد كرم الله الإنسان كفرد له حقوق، وعليه واجبات واهتم به من جميع النواحي فأحل له جميع الطيبات، وحرم عليه ما يضره، ويؤذي نفسه وعقله ، والإسلام لايلغي أي جانب من جوانب الشخصية فقد دعى الإنسان إلى التفكير، والتأمل، وتنشيط قدراته وحثه على العمل والكسب، ودعاه إلى مراعاة إمكانياته وقدراته.

قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [البقرة] كما دعاه إلى الاعتدال، والتوسط في كل شئ.

قال تعالى : ﴿ ... وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ... ﴿٣١﴾ ﴾ [الأعراف] كما أن جانب المسئولية الأخلاقية جانب مهم في الرؤية الإسلامية للشخصية من حيث المسئولية، والحرية.

قال تعالى : ﴿ ... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ... ﴿١٦٤﴾ ﴾ [الأنعام]

كما حرم الاعتداء على النفس، وحرم الاعتداء على الغير، وحث على أهمية رعاية الأسرة للفرد إلى غير ذلك مما يؤكد اهتمام الإسلام بالفرد في جميع مراحله،ونظرته لشخصيته ككيان كامل متكامل بكل جوانبه.

التقويم

١) ما المقصود بالمفاهيم التالية :

أ – الشخصية كمثير.　　　　ب – الشخصية كاستجابة.

د – الشخصية كتنظيم.

٢) ما العلاقة بين مكونات الشخصية الإنسانية ؟

٣) ما تأثير شخصية الفرد في سلوكه مع الآخرين ؟

٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ، وصحح الخطأ إن وجد :

أ – الشخصية هي شكل الفرد الخارجي (طوله وعرضه ولونه) ( ).

ب– كلما كانت مكونات شخصية الفرد متزنة،ومتكاملةكان الفرد أكثر تأثيراً في الآخرين ( ).

جـ– تؤثر المكونات الاجتماعية في شخصية الفرد أكثر من تأثير المكونات العقلية ( ).

د – الشخصية بناء متكامل من النواحي الجسمية، والانفعالية ( ).

٥) علل ما يلي :

أ – لا يمكن الفصل بين مكونات الشخصية.

ب– من غير المنطقي الحكم على شخصية الفرد من خلال شكله فقط.

٦) بين رؤية الإسلام لشخصية الفرد .

النشاط

اكتب تقريراً بسيطاً عن معنى كلمة الشخصية في اللغة، وفي علم النفس،موضحاً رأيك في ذلك.

بطاقة تفكير

ما تعريفك الخاص للشخصية ؟

الدرس الثاني العوامل المؤثرة في الشخصية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تحدد العوامل التي تؤثر في شخصية الفرد .
- تميز أثر العوامل الداخلية، والخارجية في تكوين شخصية الإنسان .
- تقدر أهمية تلك العوامل في الشخصية .

العوامل التي تؤثر في شخصية الفرد

عرفت فيما سبق أن الشخصية خلاصة تفاعل الفرد كلياً مع بيئته بكل مكوناتها؛ حيث تؤثر مكونات شخصية الفرد الذاتية، الموروثة جسمياً، وعقلياً، ونفسياً في شخصيته، وتتأثر تلك المكونات بعدة عوامل خارجية، وداخلية .

أولاً- العوامل الداخلية:

ويقصد بها العوامل الخاصة بالفرد من حيث أجهزة جسمه، وأعضائه وسلامتها، ونضجها، وصحتها، وتتأثر بالوراثة بالدرجة الأولى، ومن ثم البيئة . ومن أهم الأجهزة والأعضاء المؤثرة بشكلٍ واضح ومباشر نفسياً : الجهاز العصبي، والجهاز الغددي . لاحظ الشكل (١) .

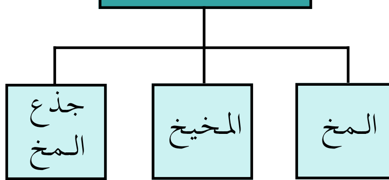


شكل (١) الجهاز العصبي للإنسان .

الجهاز العصبي

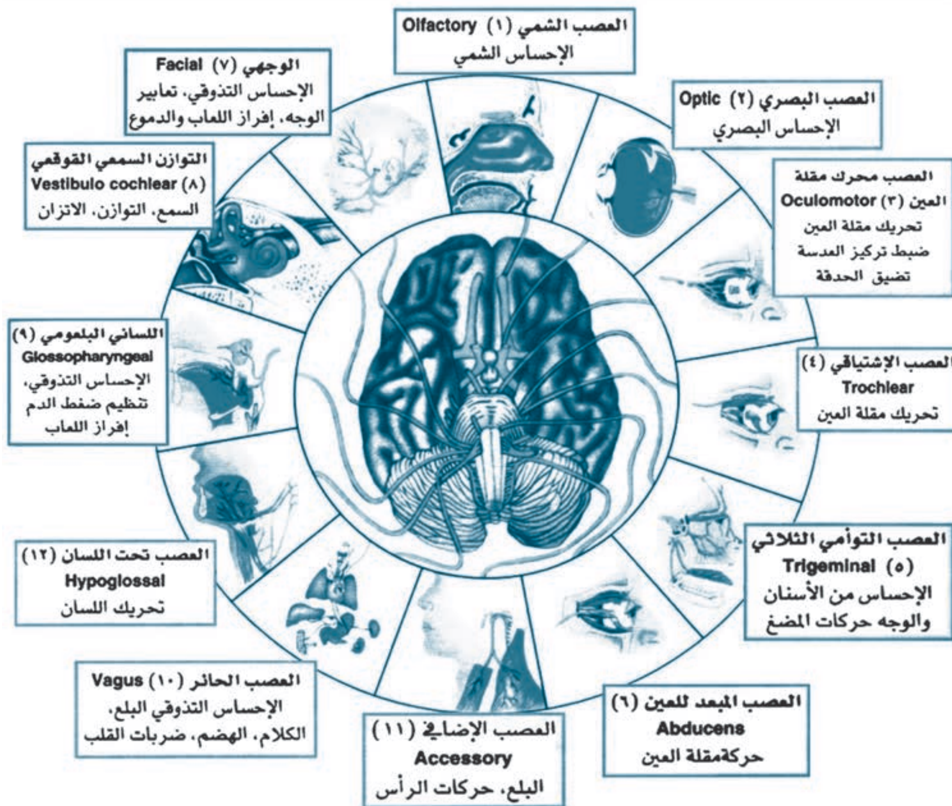


الجهاز العصبي هو الذي يشرف على جميع الوظائف العضوية والعقلية ويحقق وحدة الفرد وتكامله، وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يعيش، ولا يمكن للجسم أن يقوم بأي نشاط، أو حركة، أو وظيفة، ويتكون من ملايين الخلايا، ومن أهم المكونات للجهاز العصبي :



١- المخ :

وهو الذي يسيطر على سلوك الفرد، وينظم ردود فعله، واستجاباته، ويقع وسط الرأس، ويعد المنظم الأكبر، والقوة الموجهة لكل فعل إنساني .



شكل (٢) الأعصاب الدماغية .

٢- المخيخ:

يقع في المنطقة الخلفية من المخ، ويعمل على تنسيق الحركات الإرادية التي تحتاج إلى تناسق كبير من العضلات كالمشي، والسباحه، والكلام والكتابة.

٣- جذع المخ:

ويتصل بالحبل الشوكي، وفيه تستقر الوظائف اللاإرادية الضرورية للحياة كحركة القلب، والتنفس. وهو المركز التي ترد إليه الأعصاب الواردة من اللسان، والأنف، والعين، والأذن.

هذه هي مكونات الجهاز العصبي الذي يشرف على جميع الوظائف العضوية، والعقلية ويحقق وحدة الفرد، وتكامل بنيته النفسية، فأي خلل في مرحلة النمو يؤثر في شخصيته فقد يصاب الإنسان بالشلل بسبب ضمور خلايا الجهاز العصبي لسبب ما، أو تهتكها بسبب حادث، أو قد يفقد أحد قدراته، ووظائفه كالسمع، أو البصر، أو القدرة على التذكر وما إلى ذلك.

الجهاز الغددي

الوظيفة الأساسية للغدد هي إفراز مواد يطلق عليها اسم الهرمونات التي تؤدي دوراً مهماً في تنظيم جميع وظائف الجسم الحيوية، وتنظيم النمو وتؤثر بقوة في النشاط العام للفرد وتنظم عمليتي الهضم، والتمثيل الغذائي، وتتأثر بالوراثة، والتغذية بشكل كبير؛ لذا فهي شديدة الأهمية في بنية شخصية الإنسان. والغدد نوعان: الغدد الصماء، والغدد غير الصماء.

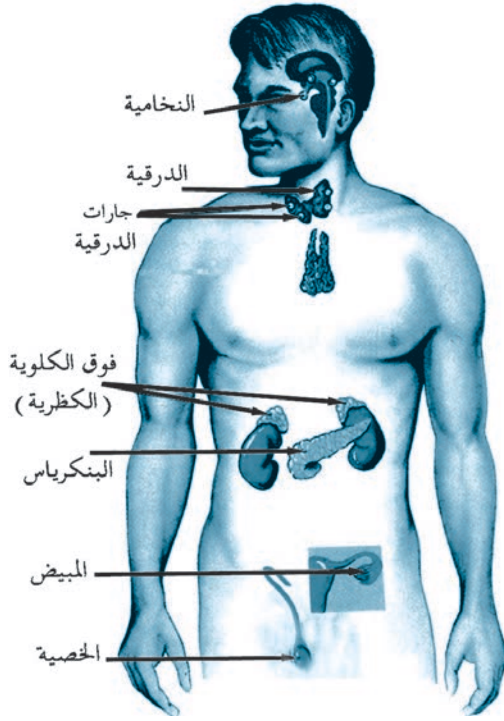
١- الغدد الصماء: وتتصل هذه الغدد بالأوعية الدموية، ولا توجد لها قنوات مستقلة، وإنما تفرز هرموناتها في الدم مباشرة، وهو بدوره ينقلها إلى الخلايا، والأعضاء الخاصة بها لتمارس تأثيراتها عليها، وأهم الغدد الصماء الآتي:

الغدة النخامية: وهي غدة صغيرة بحجم الحمَّصة، ويبلغ قطرها سنتيمتراً واحداً ووزنها نصف غرام، وموقعها في قاع المخ، وهي التي تقود بقية الغدد.

الغدة الدرقية: وتقع أسفل الرقبه وأمام الحنجرة على جانبي القصبة الهوائية، ولها علاقة بتنظيم المواد الغذائية، وتحويلها إلى طاقة، كما أن لها علاقة بالتفكير، والانفعال

والإدراك، وهي موضوعات يدرسها علم النفس.

البنكرياس: ويفرز هرمون الأنسولين الذي ينظم استهلاك، وضبط السكر في الدم، وإذا زاد الأنسولين نتج عنه الشعور بالجوع والرعشه والقلق والتعب، وإذا قل أصيب الإنسان بالسكر وشعر بالخمول والوهن.



الغدد الكظرية: وتقع فوق الكليتين وتعمل على تنظيم ضغط الدم ومقاومة التعب العضلي، وتنظيم دقات القلب، وزيادة إفرازات السكر في الجسم في المواقف الصعبة.

الغدد الجنسية: (الخصيتان في الذكر، والمبيضان في الأنثى) ولهما علاقة في النمو والبلوغ.

٢- **الغدد غير الصماء**: وهي التي تفرز هرمونات خارج الدم مثل: (الدمعية، واللعابية، والعرقية).

ما أنواع الغدد ؟
ماذا تعرف عن الغدد الصماء؟

ثانيا - العوامل الخارجيه:

ويقصد بها البيئة التي يعيش بها الفرد مكانية، واجتماعية، ونفسية تحيط بالفرد، ويتفاعل فيها، ومعها فتؤثر هذه العوامل في شخصيته، وكما يقال: «الإنسان ابن بيئته» يتشربها، وتتكون شخصيته من خلالها، ومن أهم تلك العوامل الخارجيه:

ا - الأسـرة

وتعد أول بيئة تتلقى الفرد، فالأم وصحتها وسلامتها، وتغذيتها قبل وفي أثناء الحمل والرضاعة، وخلوها من الأمراض، ونضجها نفسياً، وعقلياً، وجسمياً؛ ينعكس

تأثيره على صحة وسلامة الجنين، ثم المولود، ثم الفرد الذي تترعرع شخصيته بين يديها وفقاً لقيمها، وأخلاقها، وكذلك الأب « رب الأسرة » بكل قيمه، وآرائه، وتعامله مع الطفل، وإسهامه في تنشئته، وقربه منه نفسياً وعاطفياً، ثم بقية الأفراد قرباً أوبعداً، والأخوة، والأخوات،والأقرباء. فالأسرة تظل النواة التي تنمي،وتطور شخصية الفرد، وتهتم به من جميع النواحي، فهي توفر الأمن والاستقرار الذي يشعر به الفرد، والأسرة التي تقوم على التفاهم، والتحابب، والمودة والرحمة؛ فإنها في الغالب تنتج طفلاً سوياً، وتؤثر إيجاباً على شخصيته، أما الأسرة التي تكثر فيها النزاعات المستمرة، والتوتر الدائم فإنها تخرج إلي المجتمع أطفالاً غير أسوياء وتؤثر سلباً على شخصيتهم.



٢ - المدرسة

تعد المدرسة المكان الثاني للطفل بعد الأسرة؛ ففيها يمارس أنشطة كثيره، ويعبر من خلالها عن ميوله، ورغباته، وقدراته وذلك في المختبرات، والمكتبات، والملاعب التي تهيؤها المدرسة ، وعملية التعليم والتعلم التي تتم في المدرسة تؤثر في شخصية الفرد، وفي خبراته، وآرائه، وأفكاره سلباً وإيجاباً بحسب إسهامها في تربية الفرد وتنشئته.



٣ - الأقران (الزملاء)

ما الفرق بين التربية والتنشئة؟

إن الإنسان يتأثر بصديقه؛ لأنه كائن اجتماعي يحب أن يكون آلفاً ومألوفاً، فهو يشعر بالأنس حين يكون مع من يحب، ويتأثر به، ورسولنا الكريم -ﷺ- يوجهنا إلى حُسن أختيار الصديق حيث يقول: « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل »[١].

(١) يخرج الحديث......

٤ - المسجد

من الوسائط التربوية المهمة التي تؤثر على الشخصية، فهو يكمل رسالة الأسرة والمدرسة، فالفرد يتعلم فيه تعاليم الدين الحنيف الذي يرشده إلى الاتجاه الصحيح في حياته، وعلى الفرد تعلم أمور دينه بطريقة سليمة.

٥ - وسائل الاعلام

ما أهمية المسجد في الشخصية؟

ويقصد بها الإذاعة، والتلفزيون، والسينماء، والصحافة عموماً، والإنترنت، وكل ما يمكن أن يزود الفرد بالمعلومات، والتسلية، وتؤثر هذه الوسائل على شخصية الإنسان فهي تسهم في تشكيل عقله، ووجدانه، وتوجه تفكيره إلى ما هو أرقى دائماً إذا كان المضمون مفيداً ورفيعاً وذلك من خلال الحرص علي تقديم البرامج والمواد الإعلامية الهادفة، وهذه الوسائل تعد من أخطر العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد وآرائه، واتجاهاته، وقيمه، ولهذا فإن مهمة الإعلام تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمفيدة التي تساعدهم في تكوين الرأي الصائب، كما يؤدي دوراً جيداً في الترفيه والتسلية والإمتاع حتى يتيح للمشاهدين الترويج والاستمتاع بما لا يخل بقيم المجتمع.

التقويم

١– ما العوامل المؤثرة في شخصية الفرد باختصار؟
٢– بين أثر الغدد في شخصية الفرد.
٣– تحدث عن تأثير كل من الأقران (الزملاء)، ووسائل الإعلام، والمدرسة على شخصية الفرد.

النشاط

اكتب تقريراً مختصراً عن أنواع الغدد في جسم الإنسان.

بطاقة تفكير

هل يختلف الأفراد الذين نشئوا في أسر مستقرة عن غيرهم ؟ ولماذا؟

الدرس الثالث

الصحة النفسية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- توضح مفهوم الصحة النفسية .
- تبين مفهوم التوافق، وتحدد أهم انواعه .
- تميز أهداف الصحة النفسية عن مظاهرها .
- تقدر أهمية الصحة النفسية .
- توضح رؤية الإسلام للصحة النفسية .

مفهوم الصحة النفسية

يحرص كل فرد على أن يكون إنساناً سوياً متوافقاً مع الحياة، فلا يوجد إنسان يحب أن تكون حياته مليئة بالقلق، أو الحزن، أو الخوف المرضي، وعندما يشعر الفرد بالرضا والاستقرار النفسي؛ فإن ذلك يعود عليه بالأمن والصحة النفسية التي تساعد الفرد على تمام صحته العامة، وعندما يفتقد هذان العاملان فإن ذلك قد يؤدى إلى الاعتلال الجسمي فالحياة يمكن أن تستمر بجسد متألم، أو عاجز ، ولكنها لا تستمر بنفس حطمها الفشل، أو الخوف، أو الهزيمه، وهدها الحزن، وأنهكها الصراع، وهذا لا يعني أن ألم الجسد لا يؤثر على ألم النفس، فهناك ارتباط وثيق بينهما، فكل خبرة حسية تصاحبها خبرة نفسية، وكل خبرة نفسية تصاحبها خبرة حسية .

معنى الصحة النفسية

هي حالة مستقرة، وثابتة نسبياً من الشعور النفسي، والعقلي في التوافق مع الذات والاتساق بين الفرد، وبيئته تعكس الرضا، والسعادة على صاحبها، وعند انعدامها يشعر الفرد بالإحباط، والقلق، أو الخوف أو أي مظهر من مظاهر عدم التوافق مع محيطه، وتوفرها يكسب الرضا، والأمن للفرد .

التوافق الشخصي

ما مفهوم الصحة النفسية ؟

هو قدرة الإنسان على تحقيق الانسجام بينه، وبين نفسة وسهولة إشباع حاجاته النفسية، وشعور الإنسان بالسعادة التي تتحقق بالآتي :

١ – أن يكون الإنسان راضياً عن نفسه غير كاره لها .

٢ – أن تتصف حياة الإنسان بالخلو من التوترات، والصراعات النفسية .

٢ – إشباع الحاجات النفسية مثل الشعور بالأمن، والحب، والانتماء، وتقدير واحترام الذات .

٤ – إشباع الحاجات الأساسية، مثل : الأكل، والشرب، والسكن، والزواج، والنوم والراحة .

التوافق : اصطلاحاً – هي عملية مستمرة تتناول سلوك الإنسان، وبيئته الطبيعية، والاجتماعية، والنفسية بالتغيير، والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة؛ ولكي نزيد الأمر وضوحاً يحسن بنا أن نبين أهم أبعاد التوافق، وهي :

التوافق الاجتماعي

ويتمثل في قدرة الإنسان على التوافق مع بنية المجتمع القيمية، والأخلاقية عبر الصلات الاجتماعية، والتعامل مع الآخرين، والقدرة على ضبط النفس، والتفاعل مع الناس بما يقبله المجتمع، ومعاييره، وقيمه .



التوافق المهني

ويقصد به الرضا، والاقتناع بالمهنة أو الحرفة أو العمل والتخصص الذي اختاره الفرد، وحبه له، وتمسكه به، وتوافقه المهني يتطلب :

١ – الاقتناع بالمهنة واختياره لها .

٢ – الاستعداد العلمي للمهنة، والتدريب لها .

٣ – الكفاءة على تأدية العمل .

٤ – رضا الرؤساء والمشرفين على الفرد، وما يقوم به من عمل .

٥ – الانسجام مع المشرفين والأساتذة، والمدربين، والمسؤولين، والزملاء في نفس مجال العمل .

أهداف الصحة النفسية

ما الفرق بين ابعاد التوافق النفسي

تسعى الصحة النفسية إلى تحقيق التوافق، والاتزان لدى الفرد؛ ليشعر بالرضا، والسعادة، وتهدف الصحة النفسية إلى :

١– مساعدة الأفراد على تنمية قدراتهم، وميولهم وخبراتهم.
٢– توظيف المعارف والخبرات والقدرات بما يخدم الفرد والمجتمع.
٣– تجاوز المشكلات النفسية، وحلها والسيطرة عليها.

مظاهر الصحة النفسية

وهناك مظاهر وسمات تدل على وجود الصحة النفسية نذكر منها الآتي:

١– تفهم الفرد لذاته، وقبوله لها مادياً، ومعنوياً، وثقته في نفسه.
٢– نجاح الفرد في عمله أو دراسته، ورضاه عنهما، وإخلاصه لهما.
٣– الإقبال على الحياة، والتفاؤل، وعدم سيطرة القلق والوهم والخوف بدون سبب.
٤– إشباع الحاجات، والدوافع الاعتياديه بما يتفق مع قيم، وأخلاق دينه، ومجتمعه.
٥– تحمل المسئولية في الآراء، والأفعال، والتصرفات التي تبدر منه.
٦– الصبر والثبات عند الأزمات، وتفهمها كظواهر حياتية معتادة وطارئة.
٧– توافق الفرد مع بيئته، أو المجتمع الذي يعيش فيه.
٨– الشجاعة في نقد الذات والموضوعية في إصدار الأحكام.
٩– الاهتمام بالجسم والروح، والعقل عبر الاهتمام بالصحة العامة، والجوانب النفسية.
١٠– السعي نحو اتخاذ أهداف واقعية في الحياة بما يتفق مع قدراته.

مظاهر الصحة النفسية في الإسلام

ما الفرق بين الحياء والخجل؟

١– **الجانب الروحي**: ويتمثل ذلك بالآتي: الإيمان بالله، وأداء العبادات، والقبول بقضاء الله وقدره والإحساس الدائم بالقرب من الله،وإشباع الحاجات بالحلال، والمداومة على ذكر الله.

٢– **الجانب النفسي**: ويتمثل هذا الجانب في: الصدق مع النفس، وسلامة الصدر من الحقد والحسد، والكره، والإحساس بقبول الذات، وتحمل الإحباط، والقدرة على تحمل القلق، والابتعاد عما يؤذي النفس، مثل: (الكبر، والغرور والإسراف، التقتير، الكسل، التشاؤم)، والتمسك بالمبادئ المشروعة، والاتزان الانفعالي، وسعة الصدر، التلقائية والإقبال على الحياة، وضبط النفس، والبساطة، والطموح، والاعتماد على النفس.

٣– **الجانب الاجتماعي**: ويتمثل هذا الجانب في: حب الوالدين، وحب الزوجة، وحب

الأولاد، ومساعدة المحتاجين، والأمانة، والجرأة في قبول الحق، والصدق مع الآخرين، وحب العمل، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والابتعاد عما يؤذي الناس كالكذب، والغش، والسرقة، والزنا، والقتل، والحسد، والغيبة، والنميمة، والخيانة، والظلم.

٤- **الجانب «البيولوجي» العضوي** : وهذا الجانب يتمثل في الآتي: سلامة الجسد من الأمراض، وسلامته من العيوب الخلقية، وتكوين مفهوم إيجابي عن الجسم، والعناية الصحية، وعدم تكليف الجسم إلا في حدود طاقته.

التقويم

١- ما مفهوم الصحة النفسية؟

٢- ما المقصود بالتوافق الشخصي، وكيف يتحقق؟

٣- ما مفهوم التوافق عموماً؟

٤- ما الفرق بين كلٍّ من التوافق الاجتماعي، والتوافق المهني؟

٥- حدد بعض مظاهر الصحة النفسية؟

٦- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع التعليل في كلتا الحالتين:

- الصحة النفسية مفهوم يقتصر اهتمامه على الجانب النفسي (   )
- الأتزان، والتوافق نتاج عام لكفاءة شخصية الفرد في تعامله مع بيئته (   )
- النجاح، والتميز، والتألق في مجال العمل أهم سمات التوافق المهني (   )

النشاط

بالتعاون مع زملائك، وبالاستعانه ببعض الكتب التي تتناول الصحة النفسية قم بإعداد مقال عن أهمية الصحة النفسية في حياة الفرد، وكيفية الوصول إليها.

بطاقة تفكير

ما مظاهر التوافق المدرسي؟

الدرس الرابع بعض الأمراض والاضطرابات النفسية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- توضح معنى المرض النفسي .
- تذكر أهم الأسباب العامة التي تؤدي إلى الأمراض النفسية .
- تميز بين الأمراض النفسية التالية :

(القلق - الخوف المرضي - الهستيريا - الوساوس القهري - الاكتئاب - الخجل - العدوان) .

- تميز أهم الأسباب التي تؤدي إلى الأمراض النفسية التي يتناولها الدرس .

مفهوم المرض النفسي

هو إحساس داخلي بعدم الراحة، والاستقرار، والأمان وشعور بالتعاسة والشقاء، وغياب ظاهر للاطمئنان، وقلق دائم، واضطراب فكري، ويصدق على المريض النفسي قول أحد الشعراء :

قالوا كيف أنت ؟ قلت : عليلُ   سهرٌ دائم ، وليل طَويلُ

ويتفق معظم علماء النفس أن المرض النفسي هو سوء التوافق مع النفس، والجسد، أو مع البيئة المحيطة بالفرد سواء الطبيعية أو الاجتماعية، فالمريض – نفسياً– يمَّر بتجربة نفسية شديدة، تشمل الإحساس بالمعاناة، وترتبط بمشاعر الجسد وعذابه .

وسوء التوافق يعني عدم قدرة الإنسان على القبول والرضاء لذاته، وللآخرين، وهذا يؤدي إلى اضطراب التناسق، والانسجام فتكون النتيجة شقاء الذات، وتعاسة الآخرين الذين يتعامل معهم .

أهم الأسباب التي تؤدي إلى الأمراض النفسية

١– ضعف الإيمان بالله أو فقدانه .

٢– فراق شخص عزيز إما بالموت، أو المرض، أو الهجر، أو السفر .

٣– خسارة في تجارة، أو فقدان وظيفة، أو رسوب في دراسة، أو ضياع شيء له قيمة .

٤– الخلافات الأسرية، التي تتمثل في كثرة المشكلات في الأسرة، أو الطلاق أو الفشل في الزواج.

٥– الأزمات الاقتصادية، والضغوط المالية، والحرمان من إشباع الحاجات العضوية.

٦– الشعور بالعجز عن مواجهة مطالب الحياة.

٧– الإصابة بالأمراض العضوية، والعاهات الجسمية.

٨– الضوضاء والازدحام، وسوء الأحوال السكنية، والمعيشية.

٩– الإحباط المفاجئ في تحقيق الطموحات مع شدة الرغبة فيها، والتعلق بها.

١٠– الظلم الذي قد يقع على الفرد، والتعرض للإهانة، والإذلال.

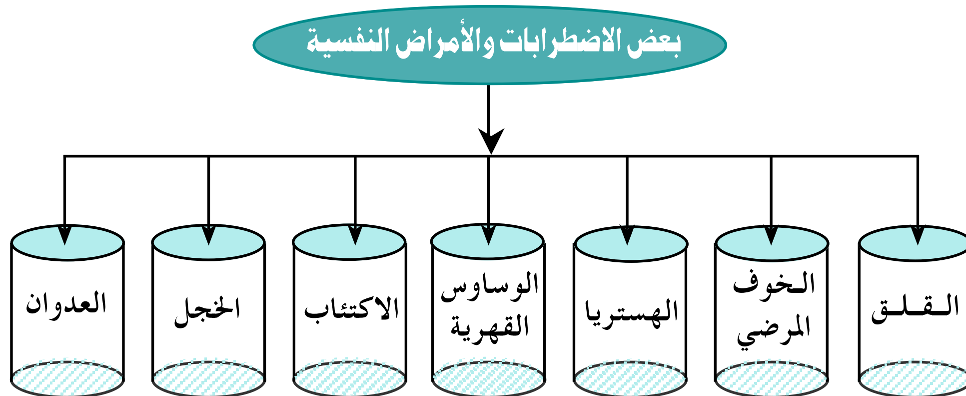
١١– مجالسة قرناء السوء، ومايدفعون إليه من إجرام، أو تعاطي خمور ومخدرات وانحرافات جنسية.

بعض الاضطرابات والأمراض النفسية

١ – القلق:

القلق حالة من التوتر نتيجة توقع تهديد، أو خطر، يصاحبها خوف غامض يتسبب في حالة نفسية مؤلمة، تنتج عن شعور الإنسان بالعجز، والاستجابات الانفعالية غير السارة.

ويوجد نوعان من القلق: القلق الموضوعي، ويتمثل في خطر محتمل الحدوث لكنه غير مؤكد، والقلق المرضي، ويجيء نتيجة لشعور الفرد من خوف غامض، وسببه غير معروف، ولامبرر له، فيعيق عن التقدم ويجعل الفرد منغلقاً على نفسه، أو يخاف من لاشيء، أو يخاف من الخوف نفسه.



أعــراض القلق

أ - أعراض جسمية:

وتتمثل هذه الأعراض في الآتي: التوتر العضلي، التململ، الرجفة، الدوار، صعوبة التنفس، إحساس بالضغط على الصدر، خفقان القلب، ارتفاع في ضغط الدم، سرعة الأعياء، جفاف الفم ، عسر الهضم، الشعور بالغثيان، العنَّة، البرود الجنسي، انقطاع الطمث، أو عدم انتظامه، ازدياد العرق، الإسهال.

ب- أعراض نفسية :

ومنها: التوجس، التوتر الذهني، سرعة الإثارة، ضعف القدرة على الانتباه والتركيز، انخفاض القدرة على الإنتاج، الخوف الشديد والتهيج العصبي، مثل: الانزعاج من رنين الهاتف، أو طرق الباب.

٢- الخوف المرضي:

هو خوف من شخص أو شيء أو موقف أو مكان غير مخيف بطبيعته،ولا يستند إلى أساس واقعي. وتختلف حدة هذا المرض من عدم الشعور بالارتياح إلى حالة من الذعر الشديد، الذي يخل بسلوك الفرد، ويعوق حياته العادية؛ حيث يعاني المريض من حالة شديدة من الخوف من أن يصبح وحيداً منعزلاً فريداً في الخلاء الفسيح ، أو في الأماكن الواسعة، أو يخاف من صغار الحيوانات، أو الحشرات التي لا تسبب ضرراً، وتجيء هذه المخاوف الشاذة، وغير المعقولة، نتيجة للأسباب الآتية:

١- تخويف الأطفال خصوصاً في مرحلة الطفولة.

٢- الظروف الأسرية المضطربة، وغير المستقرة.

٣- خوف الكبار، وانتقاله للأبناء.

٤- شعور الفرد بالأثم، أو الذنب.

٥- التجارب المخيفة التي مرت بالفرد، وخاصة في الطفولة.

من أعراض الخوف المرضي

أ - **الأعراض الجسمية** : الشعور بالتعب، الصداع، خفقان القلب، تصبب العرق، الارتجاف، اضطراب الكلام، استمرار البول.

ب- **الأعراض النفسية** : الخوف من الأماكن المرتفعة، أو المغلقة، أو المتسعة، الخوف

من النار،والحيوانات حتى ولو لم تكن مفترسة، أو خطرة أو الخوف من المياه الجارية، أو الخوف من الظلام، أو الرعد والبرق، وضعف الثقة بالنفس، والامتناع عن الخروج خشية مهالك الطريق.

٣- الهستيريا :

هو مرض نفسي عصبي، تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في أعصاب الحس والحركة، ومن أهم أسبابه :
الإحباط، والقلق، اليأس، الشعور بالفشل، وخيبة الأمل في تحقيق الأهداف، والشعور بالحيرة والحرمان من العطف، والتدليل الزائد، والمشكلات الأسرية.

أهم أعراضه

أ - **الأعراض الجسمية** :الشلل، تقلص عضلات الوجه، واختلاجاتها، فقدان الشهية للطعام والقيء، النسيان، التجوال النومي، حالات الغيبوبة، اللزمات العصبية مثل: النحنحة، تقطيب الوجه، تقلصات الأصابع، النوبات التشنجية، الذهول التام، فقدان الكلام.

ب- **الأعراض النفسية**:
عدم النضج الانفعالي، ويتجلى في عدم الثبات مع سطحية الانفعال، وسرعة تحوله من حالة وجدانية إلى نقيضها لأتفه الأسباب، عدم القدرة على ضبط الانفعالات، والتحكم فيها، الأنانية مع حب الظهور، والمحاولات لجذب الانتباه.

٤- الوساوس القهرية :

وهو حالة نفسية قهرية في أفكار تتسلط على ذهن الفرد باستمرار، وهي غالباً ما تكون غير مقبولة اجتماعياً، ومن أهم أسبابها :
أ – الصراع النفسي بين نوازع الخير والشر عند الإنسان.
ب– الإحباط المستمر الذي يواجه الفرد.
جـ– عدم الثقة بالنفس .
د– التنشئة الاجتماعية القاسية.
هـ– الشعور بالذنب، وتأنيب الضمير.
و– الحوادث والخبرات الانفعالية القاسية.

أهم الأعراض :

أ – استبداد الأفكار بالفرد باستمرار ومحاصرته.

ب– الخوف الزائد من الموت.

جـ– الأفعال القسرية، التي يكررها الفرد مثل :

– المراجعة الزائدة.

– التأكد عشرات المرات من قفل الأبواب.

– حرص المريض على وجود كل شئ في مكانه.

د – يقين المريض بعدم معقولية وتفاهة وساوسه، ورغم ذلك يستسلم لها.

٥- الاكتئاب :

هو حالة من الحزن الشديد المستمر، التي تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، ويعبر عن شئ مفقود، والمريض لايعي المصدر الحقيقي لحزنه.

أهم أسبابه :

التوتر الانفعالي، الظروف المحزنة، الخبرات الأليمة، الكوارث، الحرمان، فقدان عزيز، فقدان وظيفة، فقدان ثروة، أو مكانة، أو كرامة أو شرف، أو صحة، الإحباط، الفشل، الوحدة، العنوسة، سن اليأس، تدهور الكفاية الجنسية، الشيخوخة، التقاعد.

أهم أعراض الاكتئاب :

الأعراض الجسمية : انقباض الصدر، الشعور بالضيق، نقص الوزن، فقدان الشهية، الصداع التعب، البطء الحركي، ضعف النشاط العام، الضعف الجنسي عند الرجال، والبرود عند النساء.

الأعراض النفسية : هبوط الروح المعنوية، الحزن الشديد الذي لايتناسب مع سببه، الشعور بالنقص، والتفاهة، القلق، والتوتر، الانطواء، اللامبالاة، النظرة السوداوية للحياة، صعوبة التركيز، التردد، الهلوسات محاولة الانتحار.

٦- الخجل :

وهو الانطواء، والارتباك، وعدم القدرة على الحضور والمواجهة ويتجه الفرد للإنسحاب والصمت ويكون طارئاً في مرحلة المراهقة لكنه يكون مرضاً غير مقبول فيما بعد، وليس الخجل حياء، فمن الطبيعي أن يقف الطالب ويقرأ في المدرسة وإلا لماذا يذهب إليها ؟ وخجل الطالب وإحجامه عن المشاركة ينم عن

عدم ثقته بنفسه أو تعرضه لمواقف حرجة ولا يستطيع تجاوزها .

ما الفرق بين الحياء والخجل؟

٧- العدوان :

وهو كل ما يقصد به إيقاع الأذى بالآخرين أو الذات والإضرار بهم فالعدوان على الذات كتحطيم الفرد لأشيائه الخاصة، وإتلافها كتمزيق الدفاتر والكتب، وإتلاف ملابسه، وقيادة السيارة بسرعة، أو أي سلوك فيه تعمد لإيذاء الذات قد يصل إلى الانتحار فهذا العدوان على النفس سلوك مرضي نفسي خارج عن الصحة والسواء النفسي .

أما العدوان على الآخرين فيتمثل في إلحاق الأذى بالغير كإتلاف الوسائل العامة وتكسير زجاج المدراس، أو منازل الآخرين، أو سب وشتم المارة، وغيرهم وإيذاء النساء أو الأطفال الصغار أو الغرباء.

ويرجع العدوان إلى شعور صاحبه بالإحباط، وعجزه عن التعبير عن ذاته كما يريد بسبب عدم قدرته على النجاح فالطالب الذي يكتشف مثلاً رسوبه يخرج من المدرسة يركل الأرض، ويكسر غصون الأشجار دون أن يقف منطقياً على سبب فشله فيلجأ في ثورة سخطه وغضبه إلى تلك السلوكيات الخاطئة نفسياً ، كما أن التحقير ، والإهانة، والتقييد لحرية الفرد، وكبته يدفع به إلى التفريغ بشكل غير سوي نتيجة الشعور بالظلم أو الحرمان، وأحياناً يكون العدوان ناتجاً عن زيادة في النشاط الجسمي لدى الفرد مع عجزه عن توجيه طاقته لما هو مثمر كما نجده عند البعض في المراهقة؛ حيث تكثر منهم الشكوى بسبب اقترافهم الأخطاء وممارسة العدوانية نتيجة لزيادة النشاط، وعدم استغلاله في الرياضة أو القراءة والإبداع والهوايات المختلفة.

التقويم

١- وضح مفهوم المرض النفسي.

٢- اذكر أهم الأسباب التي تؤدي إلى الأمراض، والاضطرابات النفسية.

٣- قارن بين كل من : القلق - الخوف - الوسواس القهري من حيث المفهوم.

٤- أذكر أهم الأسباب المشتركة التي تكون سبباً في معضم الأمراض النفسية.

٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع التعليل في كلا الحالتين :

- المرض النفسي عاهة لا يمكن للفرد العلاج منها وتجاوزها (   ).
- تحطيم كراسي، وأدراج المدرسة، وحفر الجدران عدوان على الذات (   ).
- ينبغي حبس، وإقصاء المرضى النفسيين في سجون خاصة (   ).
- الخجل حياء أوصى به ديننا الكريم على كل فرد التحلي به (   ).

النشاط

استعن ببعض الكتب التي تتناول الأمراض النفسية في إعداد ورقة عن بعض الأمراض النفسية، وناقشها في الفصل مع مدرسك، وزملائك.

بطاقة تفكير

كيف نتعامل مع المريض نفسياً ؟

تقويم الوحدة

١ – وضح مفهوم الشخصية .

٢ – حدد مكونات الشخصية .

٣ – ميز بين العوامل التي تؤثر في الشخصية.

٤ – ما رأيك في الشخصية من منظور دينك ؟

٥ – وضح مفهوم الصحة النفسية .

٦ – بين أهمية الجهاز الغددي في التأثير على شخصية الإنسان.

٧ – ما أبعاد التوافق والاتزان النفسي ؟

٨ – عدد مظاهر الصحة النفسية، واشرح واحدا منها.

٩ – ما أهمية الصحة النفسية في سلوك الفرد وشخصيته؟

١٠– اذكر بعض الأمراض النفسية مع تعريف إحدها .

١١– صف مدى استفادتك من دراسة الصحة النفسية.

الوحدة الثالثة

النمو ومظاهره

الأهداف:

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

١– توضح مفهوم النمو وأهميته.

٢– تحدد مبادئ النمو.

٣– تبين أهم مراحل النمو، ومظاهرها.

٤– تميز أهم العوامل المؤثرة في النمو.

٥– تحلل مظاهر النمو.

٦– تحدد الخصائص المميزة للنمو في مرحلة المراهقة، والمشكلات المرتبطة بها وأساليب مواجهتها.

الدروس:

الدرس الأول : مفهوم النمو وأهميته.

الدرس الثاني : مراحل النمو.

الدرس الثالث : مظاهر النمو،والعوامل المؤثرة فيه.

الدرس الأول

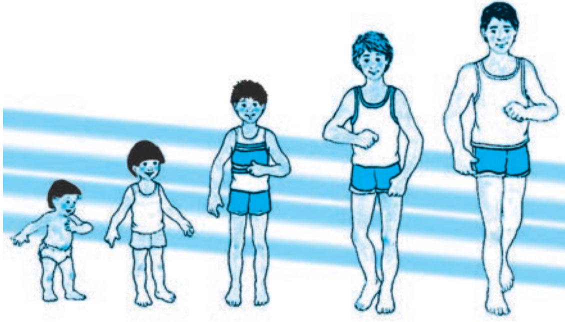
مفهوم النمو وأهميته

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تعرف النمو وأهميته.
- تحدد مبادىء النمو، وقوانينه.
- تميز بين تلك القوانين، وعلاقتها ببعضها.
- تذكر أمثلة من الواقع تبين معنى النمو.
- تقدر أهمية النمو، والعوامل الخاصة به التي تحكمه.

معنى النمو



صورة أطفال من أعمار مختلفة .

يمر الفرد في أثناء حياته بمراحل مختلفة، مثل غيره من الكائنات الحية كالنبات، والحيوان، وغيرها من الموجودات الحية التي تتسم بالنمو أي: التي تمر بأطوار، ومراحل مختلفة، وكل مرحلة لها خصائصها، ويعرف التنقل بين تلك المراحل بالنمو، وهو تغير، وتطور، وزيادة تشمل جميع مكونات الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية، فمثلاً في حالة الإنسان؛ فإن النمو يشتمل على الزيادة والتغير معاً؛ فكلما نما الإنسان تغير حجم ووزن عضلاته، وعظامه، وتتغير الوظائف التي يستطيع القيام بها.

وتتميز كل مرحلة من مراحل النمو بصفات معينة، وقدرات، وحاجات، واستعدادات مختلفة. فالنمو سلسلة متواصلة، ومستمرة تتأثر بالبيئة والوراثة.

ما هو النضج؟

تعريف النمو

يمكن تعريف النمو بأنه:عدد كبير من العمليات المتداخلة المركبة التي تصل بالفرد إلى النضج واكتمال صفاته،وخصائصه، وقدراته، فالنمو تغير، وتطور يشمل جميع جوانب التكوين العام للفرد (جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً، ولغوياً، وجنسياً .. إلخ).

هل تؤثر الفروق الفردية في النمو؟

أهمية النمو

لكل استعداد في الفرد غاية كمالها أن تؤدي وظيفتها ويسمى ذلك بالنضج الذي لايتم إلا عبر النمو فالعضلات والعظام والأعصاب في جسم الطفل استعدادات كمالها والحركة، والمشي، والتحكم فيها حسب أهدافه، وإشباع رغباته، وحاجاته كالجري واللعب والحركة، وهكذا تكون جميع ما لدى الفرد من استعدادات لغوية واجتماعية، ونفسية، وانفعالية وعاطفية وعقلية. .إلخ.

وأي اختلال في عملية النمو بسبب البيئة كالتعرض لحادث ما، أو أي مؤثر خارجي، أو داخلي عبر الوراثة، والأمراض التي قد تصيب الفرد في مرحلة ما من حياته قد تعرقل عملية النمو، وتؤثر فيها، فتعرض الطفل لتناقض في التربية، أو لقسوة في التعامل معه، أو إفراط في الدلال كل ذلك قد يؤثر سلباً على النمو النفسي، والعقلي، والاجتماعي، وحتى الجسمي ..إلخ. وهكذا فإن النمو يمكن النظر إليه على أنه نتاج لعمليتي النضج، والتعلم.

إن شخصية الإنسان عبارة عن كل متكامل فيها: الجانب الجسمي، والجانب العقلي المتعلق بالتفكير، والجانب الانفعالي المتعلق بالعواطف، والجانب الاجتماعي المتعلق بالاتجاهات، والعلاقات الاجتماعية. وفهم الإنسان لا يمكن أن يتم إلا من خلال فهم هذه الجوانب مجتمعة؛ لأنها تعمل معاً في انسجام وتوافق. فالنمو العقلي والانفعالي يتأثران بالنمو الجسمي، كما أن أي نقص في النواحي العقلية، والجسمية يؤثر في الجوانب الانفعالية.

مبادىء النمو وقوانينه

تحكم عملية النمو مبادىء، أو قوانين عامة هي :

١ - **النمو عملية تغير مستمرة** تقوم على التفاعل بين الفرد بكل قدراته واستعداداته، وبين بيئته بكل مابها من مؤثرات حتى يصل إلى النضج فالطفل المولود في أسرة متعلمه تدرك أهمية وأثر البيئة في الفرد؛ يختلف عن الطفل المولود في أسرة جاهلة لاتعي أهمية الاعتناء بالطفل، ورعايته صحياً ونفسياً .. إلخ.

هل تؤثر التغذية في النمو ؟

٢ - **يسير النمو في مراحل وتغيرات كمية** في الطول والوزن، وعدد المفردات، والقدرة على الاستيعاب. .إلخ، إضافة إلى تغيرات من حيث التحكم والكفاءة الإيجابية أو السلبية في أداء الوظائف المختلفة جسمية كانت، أو نفسية، أو عقلية .. هذه المراحل متواصلة لايوجد فاصل بينها بل إنها مترابطة ببعضها، ومتداخلة، وبكل مرحلة منها لها خصائص تميزها عن لاحقتها، أو سابقتها فالطفل الوليد يخلتف بقدراته، وإمكاناته عنه في الشهر الثالث، وهكذا.

٣ - **يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية** التي توجد بين الأفراد، فلا نجد جميع الأفراد ينمون بشكل واحد أو متساو في جميع النواحي فقد نجد طفلين ولدا في يوم واحد وأحدهما يمشي قبل الآخر، أو أحدهما تنمو أسنانه قبل قرينه، وحتى على مستوى الفرد نفسه توجد فروق، واختلافات فهو ينمو في مرحلة أسرع، أو أكثر من الأخرى في أية ناحية من النواحي.

٤ - **يسير النمو من الداخل للخارج** فمثلاً من الناحية الجسمية تنمو العظام ثم الخلايا المحيطة بها ويتبع ذلك نمو طبقات البشرة، وجميع جوانب النمو المختلفة ترتبط ببعضها ارتفاعاً،وانخفاضاً فالطفل المتأخر عقلياً نتيجة خلل في جهازه العصبي يختل نموه جسدياً أيضاً والطفل المتفوق ذكائياً غالباً ما يتسم بالتقدم في مظاهر النمو المختلفة لغوياً، ونفسياً، وجسمياً.

ما أهمية مبادىء النمو ؟

٥ - **تختلف سرعة النمو من مرحلة لأخرى** إذ ينمو الفرد سريعاً في الطفولة المبكرة، ثم يتباطئ النمو في الطفولة اللاحقة، ويعود إلى التسارع في فترة المراهقة، بينما ينمو ببطء في الطفولة المتأخرة، والرشد وغالباً ماتؤثر البيئة، والفروق الفردية

والوراثة في سرعة النمو. وفي الوقت الذي تظهر فيه تغيرات كبيرة، ومتعددة في أثناء فترات التسارع في النمو؛ فإننا قد لا نرى تغيرات تذكر في فترات التباطؤ.

٦ - **يسير النمو من العام إلى الخاص** فحركة الطفل جسمياً مثلاً تبدأ عشوائية، ثم بنموه يستطيع التحكم في مفاصل ذراعه وركبته، ومع تطوره يصبح بإمكانه التحكم في أطرافه العليا، والقبض على الأشياء أماتحكمة بالأطراف السفلى فتتمثل بالقدرة على السير، والوقوف.. كما يتجه النمو الذهني لدى الطفل من التجانس إلى التغاير، ففي البداية تكون كل الوجوه إليه مجرد وجوه، وبنموه يبدأ يميز بين وجه أمه، وأبيه، وأقاربه، والغرباء كما في الاستيعاب يدرك أن كل مايشبه القط حيوان، ثم يميز بين أنواع الحيوانات (قطة، كلب، فأر،..إلخ).

التقويم

١ – ما معنى النمو؟ وما أهميته؟ اذكر أمثلة موضحة.

٢ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة(X) أمام العبارة الخطأ:

– تأتي أهمية النمو في أنه يؤدي إلى غاية النضج ( )

– مبادئ النمو تختلف من شخص لآخر عموماً ( )

– لاعلاقة بين قوانين النمو ومبادئه ( )

٣ – علل ما يلي:

– لا يمكن الفصل بين مراحل النمو.

– تختلف سرعة النمو من مرحلة لأخرى، ومن فرد لآخر.

– يسير النمو من العام إلى الخاص.

– شخصية الإنسان كل متكامل.

النشاط

اختر أحد قوانين النمو، واكتب حوله مقالاً يوضحه،ويبين أهميته.

بطاقة تفكير

هل تنمو القيم والأخلاق في الفرد؟ ولماذا؟

الدرس الثاني

مراحل النمو

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :
- توضح أهم مراحل النمو،وخصائص كل منها .
- تقدر أهمية كل مرحلة، وارتباطها بغيرها من المراحل .
- تحدد بعض المشكلات المرتبطة ببعض المراحل .
- تبين طرق التعامل مع تلك المشكلات نفسياً .

مراحل النمو

النمو عملية مستمرة متواصلة لا توجد حدود، ولا فواصل بين مراحله كفصول السنة غير أن لكل فصل سماته التي تميز الصيف عن الشتاء . وتقسيم النمو إلى مراحل يقوم أساساً على خصائص، وسمات تميز كل مرحلة، ويمكن تحديد أهم مراحل النمو على النحو التالي :

هل تقسيم مراحل النمو واحد وثابت؟

١ـ مراحل ما قبل الميلاد : وتمتد من بداية الحمل حتى الميلاد .
٢ـ مراحل الطفولة : من الميلاد ـ ١٢ سنة .
٣ـ مراحل المراهقة : من ١٢ ـ ٢١ سنة .
٤ـ مراحل الرشد : من ٢١ ـ ٦٠ سنة .
٥ـ مراحل الشيخوخة من ٦٠ ـ إلى الوفاة



مراحل نمو الجنين قبل الميلاد .

أولاً : مراحل ما قبل الميلاد :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤) ﴾ [المؤمنون] .

وتستمر هذه المرحلة ماقبل الميلاد تقريباً تسعة أشهر، وتتميز بالآتي :

١- السرعة في النمو فتتحول البويضة خلال هذه المرحلة إلى كائن بشري مكتمل الأعضاء، والأجهزة بقدرات، واستعدادات معينة.

٢- تغير النسب بين أجزاء الجسم ففي الشهر الثاني يساوي الرأس البدن،ثم يأخذ في الصغر فيكون مساو للثلث في الشهر الخامس،ويبلغ الربع عند الميلاد.

٣- زيادة التمايز أو التخصيص حيث يبلغ أوجه في مراحل الحمل وتتميز وتنقسم أجزاء البويضة الملقحة، وتتطور بسرعة إلى أجهزة وأعضاء.

ثانياً : مراحل الطفولة :

وتبدأ بالميلاد، وتستمر حتى الثانية عشر من عمر الفرد، وتقسم إلى :

أ- مرحلة الرضاعة أو المهد : وتبدأ بالميلاد حتى نهاية السنة الثانية، وفيها يعتمد الطفل على والدته في الغذاء، والحماية، والحنان، والعناية وتعرف بالطفولة المبكرة.

وتتسم هذه المرحلة بالآتي :

١- انحصار حاجات الوليد في البداية على التغذية، والعناية والحب.

٢- بنمو الوليد تتطور قدراته الجسمية، والعضلية، ويزداد حجمه وطوله ووزنه، وتنمو قدراته على الإدراك والتمييز، ويبدأ بالمناغاة، وإصدار الأصوات، والتبسم، والضحك، والبكاء ويصير أقل عشوائية من ذي قبل.

٣- مع اقتراب نهاية العام الأول يستطيع بعض الأطفال الوقوف والمشي وتقليد الأصوات والكلمات، ويبدأ النمو الاجتماعي، والحضور لشخصية الطفل ويتأثر كل ذلك بالبيئة، والوراثة .

٤- عقلياً لايدرك الوليد شيئاً وبنموه يبدأ يميز بين الأصوات، ويبدأ بالتركيز في الرؤية، وتتطور ردود فعله بنموه عقلياً فيبتسم حينما يبتسم له أحدهم، ويبكي حينما يتضايق، أو يشعر بالخطر والخوف، أو الألم وبنهاية عامه الأول، وحتى نهاية العام الثاني يستطيع اكتساب مفردات لغوية،وتعلم بعض العموميات كأسماء الأشياء، وأصوات الحيوانات، والعد عشوائياً، ويختلف الأفراد في مقدرتهم على الاستيعاب والتعلم.

هل يؤثر التدريب في النمو؟

ب- مرحلة الطفولة المتوسطة : وتمتد من نهاية العام الثاني حتى العام الخامس، وتسمى مرحلة ماقبل المدرسة، أو مرحلة الروضة، وينمو الفرد في هذه المرحلة بصورة واضحة، وتتسم هذه المرحلة بالآتي :

١- ينمو الطول والوزن ببطء نسبياً، ويستمر النمو العضلي بمعدل سريع فتتطور قدرة الفرد على الجري، والتحكم في الحركة التي تتسم بالنشاط، وإتقان بعض المهارات الحركية كالقفز،والتسلق، واللعب بالصلصال، والرسم، ويتأثر ذلك بنموه عقلياً ومستوى ذكائه وصحته.

٢- من الناحية المعرفية والعقلية يتطور الفرد كثيراً في هذه المرحلة، وينمو إدراكه عبر طرح الأسئلة، والقياس، والمقارنة، والتشبيه فتتطور لغته وتفكيره، ويستطيع حل المشكلات البسيطة عبر اللعب، ويدرك العلاقات بين الأشياء، والفك، والتركيب.



صوره أطفال في روضة يلعبون.

٣- يتطور خيال الطفل بشكل كبير ويبدأ بالحديث عن أشياء يفكر بها هو عض الآباء أن أبنائهم يكذبون وذلك مجرد خيال خصب.

٤- اجتماعياً يكون الطفل مُبادئ، ومتمحور حول ذاته، ومنافس يعبر عن انفعالاته بحرية وقوة ومبالغة أحياناً خاصة في نوبات الغضب،ويتسم بعدم الاتزان الانفعالي؛ حيث يمكن أن يضحك بشدة عقب بكائه بثوان،ومن المهم ترك الأطفال يعبرون عن انفعالاتهم،ومحاولة معرفة مشاعرهم وعدم قمعهم.

جـ- مرحلة الطفولة المتأخرة : وتمتد من السادسة إلى الثانية عشرة وهي مرحلة التعليم الأساسي، وتتميز بالصفات والخصائص الآتية :

١- جسمياً : يكون النمو بطيئاً، وتقوى العظام، وتظهر الأسنان الدائمة بينما يكون حركياً أكثر مهارة، وتمكناً بالتحكم في الحركات، ويصير لديه قدرات، ومواهب كالحفظ، والرسم، والتمييز، عموماً.

٢- معرفياً : وعقلياً في اطار التنشئة والرعاية النفسية الجيدة تنمو قدرات الفرد بشكل سريع وجيد، ويكون تفكيره منطقياً إلى حدٍ ما قائماً على المقارنة، والاستدلال، والقياس بشكل واضح فيميز الألوان تماماً، والأصوات والأشياء.

٣- اجتماعياً وانفعالياً: يكون أكثر تطوراً، ويميل للجماعة، وتكوين صداقات، ويزداد التنافس، ومن الممكن أن يكون الذكور عدوانيين إلى حدٍما ومتأثرين بالبيئة والتلفاز كنتاج للنشاط، والحركة ويستطيع الفرد في هذه المرحلة التجاوب مع البيئة، ويتحكم في انفعالات وتفهم ما يحدث، ويقبل التوجيه والإرشاد.

ثالثاً: مرحلة المراهقة :

(مبكرة من ١٢–١٤ عام). (متوسطة من ١٥–١٧عام).

(متأخرة من ١٨–٢١عام).

وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد وهي فترة حرجة في حياة الفرد تحتاج إلى عناية خاصة من الأسرة والمدرسة والمجتمع، يصل فيها الفرد إلى غاية النضج وعبرها تتوازن قدراته، واستعداداته مع تأثير البيئة والوراثة وتتميز هذه المرحلة بالتالي:

١- **جسمياً**: تحدث طفرة في النمو حيث يتسارع نمو الفرد وطوله وحجمه أسرع من المرحلة السابقة وتنشط الهرمونات التي تظهر السمات الجنسية المميزة لكل فرد كأنثى أو ذكر، ونتيجة ذلك التغير وزيادة الهرمونات وسرعة النمو يميل المراهق/المراهقة للكسل والنوم وكثرة تناول الغذاء وقد تحدث اضطرابات هرمونيه يظهر معها حَب الشباب بسبب نشاط الغدد الدهنية في الوجه. وفي بداية المرحلة ينمو الجهاز العظمي فجأة، فيكون شكل الفرد غير ما اعتاد عليه لذا ينطوي ويشعر بالخجل.

٢- **نفسياً وانفعالياً**: نتيجة زيادة الهرمونات واضطرابها يكون الفرد حساساً أكثر وانفعالياً متقلب المزاج يهتم بايجاد ذاته وإثبات شخصيته، ولو بالعناد والتمرد والتشدد في الرأي، ويرى العلماء ضرورة مراعاة هذه المرحلة الحرجة ومساعدة المربيين والأبوين للفرد على تخطيها عبر الأنشطة واللعب والقراءة والاهتمام بالمواهب.

٣- **عقلياً ومعرفياً**: يكون إدراك الفرد في هذه المرحلة أكثر اتقاداً ويكون ذكاؤه أكثر حدة وتتبلور القيم والأخلاق ومع وصول الفرد إلى نهاية هذه المرحلة يكون قد تعلم التسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والأمانة والعدالة والتعاون والمودة وتحمل المسؤولية، كما تتضح لديه معاني القيم الوطنية والإنسانية وأهميتها. وقد يكون مبالغ فيها ولكن الذين لا يتعرضون لتربية جيده قد ينحرفون



صوره لطلاب في فصل دراسي ثانوي.

ويتبدى لديهم العكس فتقل قيمة بعض القيم ويخرجون عن السواء النفسي. فمثلاً قد يغش في الامتحان ويبرر ذلك بغير حجة، وقد يثور على القواعد السلوكية، ويرتاد الأماكن غير المقبولة اجتماعياً، ويقوم ببعض السلوكيات التي لا تنسجم مع قيم المجتمع، ويأتي هذا السلوك من باب إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته، وكيانه، ونتيجة لثقته بما يفعل.

التقويم

١- عدد مراحل النمو ، مع مقارنة مرحلتين منها .

٢- ما أهم الخصائص النمائية المعرفية العقلية للفرد في مرحلة المراهقة ؟

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- يحدث النمو الأخلاقي عبر القدوة، وتدعيم القيم والمعايير الصحيحة (   ).
- تنمو شخصية الفرد عبر التنشئة، وتشجيعه على التعبير (   ).
- قد يتأخر مستوى الفرد عقلياً بسبب سوء المعاملة، والتربية الخطأ (   ).
- الانحراف النفسي قد يحدث كالسرقة، أو الكذب بسبب خلل في التربية (   ).
- يكون النمو الانفعالي والجسمي ثابت في جميع المراحل (   ).

٤- علل ما يلي :

- يحتاج الفرد إلى تعامل خاص في مرحلة المراهقة.
- يتسم النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المتوسطة بالبطء.
- يرتبط النمو القيمي والأخلاقي بالبيئة والقدوة.

النشاط

قم بعمل بحث بسيط حول أهم المشكلات النفسية المرتبطة بأي من المراحل التي درستها في النمو.

بطاقة تفكير

أيهما أكثر تأثيراً في النمو البيئة أم الوراثة ؟

الدرس الثالث مظاهر النمو والعوامل المؤثرة فيه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تحدد مظاهر النمو.
- تميز العوامل المؤثرة في النمو.
- تعرف كلاً من البيئة، والوراثة.
- تقدر أهمية النضج، والغذاء، والغدد في النمو.

مظاهر النمو

للنمو عدة مظاهر ومحددات نسبية من خلالها نستطيع تمييزه، ومن خلال معرفة كل مرحلة نستطيع معرفة مظاهر النمو والعكس، فعند بداية ظهور شارب للفتى تدرك أنه دخل مرحلة المراهقة، وهكذا ترتبط مظاهر النمو ببعضها، وتتأثر بعوامل الوراثة، والبيئة، وتتمثل تلك المظاهر في :

١ – النمو الجسمي :

وهو تغير وتطور في شكل الجسم، وحجمه، واكتمال نضج الأعضاء، والأجهزة، ويحدث في كل مراحل تطور الفرد، ويختلف سرعة وبطء من مرحلة لأخرى.

٢ – النمو العقلي :

ويتمثل في كل القدرات العقلية المختلفة، والاستعدادات كالإدراك، والتذكر والنسيان، والتخيل، ويرتبط بكمال، ونضج الجهاز العصبي.

٣ – النمو الانفعالي :

ويشمل ردود فعل الفرد، واستجاباته العاطفية، والضحك، والغضب والسرور، والتوتر، والقلق والخوف.

٤ – النمو الاجتماعي :

ويشمل تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع

عبر المراحل المختلفة، ويرتبط بالتنشئة الاجتماعية.

٥ - النمو اللغوي:

يتمثل في المفردات والمدخر اللغوي، وأسلوب التعبير لفظياً وتحريرياً، أو حتى عبر الإشارة بالنسبة لذوي الحاجات الخاصة في المراحل المختلفة.

٦ - النمو الحركي :

ويتمثل في تطور الحركة لدى الفرد عبر مراحل النمو المختلفة.

٧ - **النمو الحسي** : ويتجسد في نمو وتطور الحواس في مختلف المراحل النمائية بما في ذلك الشعور بالحاجات،والرغبات كالجوع، والنوم، والألم .

٨ - **النمو الجنسي**: ويشمل نمو الأعضاء الجنسية، ونضجها لأداء وظائفها وأساليب السلوك الجنسي،والقيم المرتبطة به عبر المراحل المختلفة للنمو.

٩ - **النمو الديني** : ويشمل القيم والأخلاق، والأفكار، والمعتقدات التي يكتسبها الفرد عبر التنشئة، والبيئة والمجتمع خاصة الأسرة، والأبوين كقدوة عبر مراحل النمو المتتالية.

ما الفرق بين مظاهر النمو في الطفولة المبكرة والمراهقة؟

تتأثر جميع تلك المظاهر في مراحل النمو المختلفة بالعوامل المؤثرة في النمو ، ولاتوجد مرحلة محددة، وثابته لجميع مظاهر النمو، فحين يتوقف نمو طول الفرد يظل نموه القيمي مستمراً .

العوامل المؤثرة في النمو

هناك عوامل جد مؤثرة مرتبطة بالنمو في شتى المراحل المختلفة تتمثل تلك العوامل في :

- الوراثة ، - البيئة : (الأسرة، والمدرسة، والزملاء « الأقران ») . - الغذاء.
- الغدد - النضج.

ما أثر الزملاء (الأقران) في النمو؟

أولاً : الوراثة :

يقصد بالوراثة انتقال الصفات الوراثية(مادية ونفسية وعقليه . .) من الوالدين إلى الأبناء عبر المورثات (الجينات) التي تحدد جنس الفرد، ولونه، وشكل

الوجه، وحجم الجسم، وطوله، وعرضه، وتشمل الجوانب النفسية، والانفعاليه، والعقلية وتلعب الوراثة دوراً اساساً في نقل بعض الإعاقات، والاضطرابات الجسدية والعقلية والنفسية كمرض المنغوليا.





ثانياً : البيئة :

وتشمل كل ما يحيط بالفرد مادياً، ومعنوياً والبيئة الأولى التي يقع فيها الفرد هي رحم الأم، ويتأثر فيها بنوع الغذاء الذي تتناوله الأم، والمؤثرات التي قد تتعرض لها كأشعة «إكس» أو غيرها، والعقاقير التي قد تتناولها خطأً أو بغير وعي، والمخدرات والكحول والقات والتدخين كل ذلك يؤثر على بيئة الجنين ثم إن هناك عوامل ما بعد الولادة وتشمل:

أ – الأسرة: بمنزلها وعدد أفرادها ومستواها الاقتصادي، وطرق تربيتها وتنشئتها، وتعاملها مع الفرد، والخبرات التي يمربها.

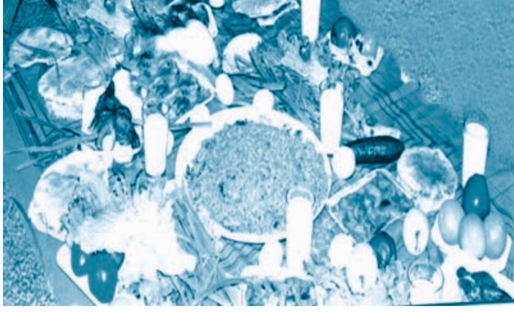
ب– المدرسة : كبيئة مادية واجتماعية بما فيها من معلمين، ومناهج، وطرق تنشئة، وتربية، وزملاء.

جـ– الزملاء (الأقران) : ويقصد بهم مجموعة الأصدقاء والأفراد المقربين من الفرد المؤثرين فيه ضمن بيئته كأبناء الجيران، والأقارب، وزملاء المدرسة، ولهم أثر قوي خاصة فيما يتعلق بالنمو الحركي في أثناء اللعب، والنمو النفسي، والاجتماعي، والمعرفي إذ يتبادلون الأفكار، والمعلومات، والأراء، والقيم، والأخلاق، ويؤثرون في بعضهم.

ما الخبرات التي قد يمر بها الطفل؟

ثالثاً – الغذاء:

يعدُّ أحد أهم العوامل المؤثرة في عملية النمو بكل أبعادها فالعقل السليم في الجسم السليم، ونقص بعض الفيتامينات أوالأملاح قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، أو العصبي، ويؤثر على مستوى الذكاء ناهيك عن الناحية الجسمية فالإنسان كما يقال ابن الغذاء فالتغذية المتوازنة تسهم في عملية النمو الطبيعية في جميع مراحل النمو المختلفة.

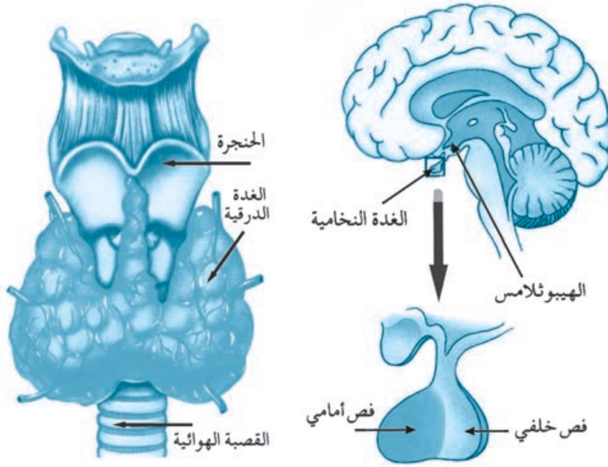




ما تأثير الغذاء على عملية النمو؟

رابعاً – الغدد:

توجد عدد من الغدد في جسم الإنسان وتفرز أو تساعد على إفراز الهرمونات المختلفة التي تسهم وتؤثر في عملية الأتزان والنمو وأي خلل في أي من الغدد يؤدي إلى اضطراب هرموني يؤثر سلباً، ويعيق النمو كما نلاحظ ذلك الأثر في مرض القزمية، أو العملقة نتيجة اضطراب الغدة النخامية، واختلال الإفرازات الهرمونية يخل بتوازن الفرد نفسياً، وجسمياً، وعقلياً.



ما أنواع الغدد وما عملها ؟!

خامساً : النضج :

ويقصد به في النمو بلوغ اكتمال وظائف القدرات، والاستعدادات بشكل عام نفسياً وجسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وفي كل مرحلة من مراحل النمو يحدث طور من أطوار النضج، وأحياناً قد ينضج الفرد نفسياً (انفعالياً وعاطفيا) قبل نضوجه جسمياً والعكس، قد يحدث أن يكتمل نمو طول، وحجم، ووزن فرد ما في سن معين بحيث يبدو جسمياً رجل مكتمل الرجولة، أو أنثى بالغة النضج في حين قد يكون سنه صغير ويكون نفسياً أو عقلياً غير مكتمل بعد . وفي المستوى الطبيعي يكون هناك توافق إلى حد كبير بين النضج في معظم جوانب ومكونات الفرد بشكل عام، ويتأثر كغيره من مظاهر النمو بالعوامل الأخرى المؤثرة في النمو كالبيئة، والوراثة، والفروق الفردية، ولا يمكن بحال من الأحوال تحديد نسب ثابتة لمدى تأثير أي عامل من العوامل السابقة الذكر في النمو فهي جميعاً تؤثر بشكل أو بآخر فقد يغلب تأثير عامل الوراثة على فرد في نموه في أي جانب من جوانب النمو، أو بعضها، أو كلها ولدى فرد آخر يكون أثر البيئة أقوى من غيره، كما أن تلك العوامل تتداخل، وتؤثر في بعضها بعضاً فالفرد قد يكون لديه خلل في وظائف الغدد وراثياً، أو قد يكون متأخراً في نموه الجسدي بسبب نقص الغذاء على الرغم من استعداده الوراثي لأن يكون أفضل .

التقويم

١– ما المقصود بمظاهر النمو ؟ حددها باختصار .

٢– كيف تؤثر البيئة (أسرة – مدرسة – أقران) في النمو؟ وفي أي جانب يؤثر كل عنصر أكثر؟

٣– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ وصحح الخطأ إن وجد :

– ينمو الفرد انفعالياً في مرحلة الطفوله (المبكرة والمتوسطة والمتأخرة) فقط (   ) .

– مظاهر النمو صفات وخصائص تحدد حدوث عملية النمو (   ) .

– يؤثر الأقران في النمو المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي لدى الفرد (   ) .

– يتوقف النمو الأخلاقي والقيمي عند بلوغ الفرد مرحلة الرشد (   ) .

– تؤثر الوراثة في الجوانب الجسمية في النمو (   ).

– سوء التغذية أحد العوامل البيئية المؤثرة في النمو (   ).

– يمكن للفرد بلوغ النضج عبر التدريب (   ).

– لا يوجد معيار محدد للنمو في أي جانب،أو مظهر من مظاهر النمو (   ).

– لا علاقة بين مظاهر النمو،والعوامل المؤثرة فيه (   ).

٤– علل مايلي :

– يعُّد الغذاء عاملاً مؤثراً في النمو.

– لايعجل التدريب بحدوث عملية النضج .

النشـــاط

بالتعـاون مع زملائك استنبط دور النضج في النمـو بمراحله المختلفـة من الطفولة المبكرة حتى المراهقة.

بطاقة تفكير

ما مظاهر النمو التي تتوقف؟ وفي أية مرحلة؟ وما مظاهر النمو التي تستمر حتى نهاية حياة الفرد ؟

تقويم الوحدة

١– ما معنى النمو وما أهميته ؟

٢– اذكر قوانين النمو، ثم شرح احدها .

٣– ما أهم مراحل النمو؟

٤– ما العوامل المؤثرة في النمو؟

٥– بين أثر الوراثة في النمو؟

٦– وضح دور (الأسرة – وجماعة الرفاق) في النمو .

٧– ما مظاهر النمو؟

الوحدة الرابعة

التـعـلـم

الأهـداف:

يتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١– تعرف المصطلحات المتعلقة بالتعلم .

٢– تميز أهم العوامل المساعدة على التعلم .

٣– تحدد أهمية، ودور الدافعية، والنضج والتدريب في التعلم .

٤– تقدر دور العمليات العقلية والقدرات المؤثرة في التعلم .

٥– تحلل أهمية الذكاء في عملية التعلم .

٦– تبرز دور الفروق الفردية، وعلاقتها بالتعلم .

٧– تستخلص أسلوباً جيداً للاستذكار، والتحصيل .

الـدروس:

– الدرس الأول : مفهوم التعلم وأنواعه .

– الدرس الثاني : شروط التعلم .

– الدرس الثالث : العمليات والقدرات العقلية المؤثرة في التعلم .

الدرس الأول مفهوم التعلم وأنواعه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الانتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تعرف : (التعلم ، والتربية ، والتعليم) .
- تقارن بين مفهوم كل من (التعلم ، التربية ، التعلم) .
- تحدد أنواع التعلم .
- تبين العوامل المؤثرة في كل نوع من أنواع التعلم .
- تذكر أمثلة توضح أنواع التعلم .

تعريف التعلم

لقد عرفت في وحدة النمو أن السلوك يتغير نتيجة لما يحققه الفرد من خلال مراحل النمو المختلفة إلا أن تغيرات السلوك لاترجع إلى النمو فقط بل ترجع إلى عوامل التعلم والتدريب، كما أنها ترجع إلى عوامل عارضة كالتعب والمرض.

والتعلم : عملية عقلية لاتلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها عن طريق آثارها، ونتائجها وذلك من خلال ملاحظة التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء الفرد نتيجة لممارسته عملاً معيناً، وبمعنى أخر فإننا نستدل على حدوث التعلم في حالة ملاحظة تحسن في مستوى أداء الفرد.

وتنطوي عملية التعلم على عدد من العمليات العقلية مثل الانتباه، والإدراك، والإحساس، والتفكير، والتذكر، وفهم العلاقات والأفكار، إلى غير ذلك من العمليات الضرورية لحدوث تعلم، كما يرتبط التعلم بعدد من العمليات الأخرى والمفاهيم ذات العلاقة مثل التربية، والتعليم وعن طريق التعلم تحدث التربية والتعليم ويكتسب الفرد قيمه وأخلاقه ومهاراته.

تعريف التربية

عملية تضم الأفعال، والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد من جميع النواحي نحو كمال وظائفه، في إطار التكيف مع مايحيط به، ومن حيث ماتحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات .

تعريف التعليم

عملية مقصودة يتم عبرها اكساب المتعلم عدداً من المهارات، والخبرات والاتجاهات وفقاً لمعايير نظرية مختلفة حسب فلسفة التعليم ، قابلة للقياس .

أيهما أشمل التربية أم التعليم؟

خصائص التعلم:

١- لايشمل التعلم التغيرات العارضة أو التي ترجع إلى النمو والنضج .

٢- يحدث التعلم نتيجه لما يمر به الفرد من مواقف تكسبه عدداً من الخبرات، أو لممارسته للسلوك المراد تعلمه.

٣- لايحدث التعلم في كل المظاهر السلوكية فبعض الأفعال والسلوكات غير متعلمة، ويولد الإنسان وهو مزود بها فالتثاؤب، والعطس لايتعلمهما الفرد، وتسمى الأفعال غير المتعلمة بالأفعال المنعكسة البسيطة.

٤- التعلم باعتباره تغير شبه دائم في السلوك لايعني أنه تغير دائماً إلى الأفضل فبعض التغيرات تكون إلى الأفضل والبعض الآخر يكون التغير إلى الأسواء.

أنواع التعلم

ما الأمثلة المناسبة لكل خاصية من خصائص التعلم السابقة؟

يمكن أن نستدل على التعلم في سلوك الفرد بزيادة المعارف والخبرات أو تعديل العادات أو تنمية السلوك، فكل مظهر من مظاهر السلوك المعرفي، والحركي، والوجداني يمكن تصنيفه كنتاج تعلم،كطريقة المشي، أو ارتداء الثياب، أو مواجهة المواقف، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات بالإبداع إلى غير ذلك من مظاهر السلوك التي يمكن ملاحظتها. وعليه يمكن تصنيف أنواع التعلم كتغيير في أنماط السلوك الثلاثة حركياً، معرفياً، وقيمياً ، على صعوبة الفصل بين كل منها .

التعلم المهاري الحركي

وهو التعلم الذي يهدف إلي تمكين الفرد من اكتساب المهارات الحركية، ونتيجة قدرة الفرد على استخدام عضلاته بالتدريب للحصول على مهارة ما كالكتابة، أو فتح الباب، أو ركل الكرة، أو السباحة، أو استخدام الحاسوب ..إلخ.

وتعرف المهارة الحركية: بأنها القيام بنشاط حركي معقد بدرجة من الكفاءة، والسرعة والدقة .

وتؤثر في تعلم المهارة الحركية عدد من العوامل كالتآزر بين عضلات الجسم بشكل حسن، وبدقة، وسرعه مناسبة وملائمة للظرف، والتوقيت بحيث يكون العمل متقناً وجيداً ، كالمشي مثلاً أو حتى الوقوف، أو أبسط المهارات الحركية التي يمكن أن يتعلمها الكائن.



كيف نتعلم حركياً ؟

التعلم المعرفي

تتسع من خلاله دائرة معارف ومعلومات الفرد ويكّون مفاهيمه وخبراته، ويتمثل في أكتساب الفرد للمعلومات، والمعارف، والمفاهيم، والمعاني، والكلمات، وطرق التفكير، وأساليب حل المشكلات، وتتعدد طرق اكتساب الفرد للمفاهيم كالمحاولة والخطأ، والتي يتعلم من خلالها الطفل الصغير ، كما تكتسب المفاهيم بناء على تعريفاتها، أو من خلال استنتاج معانيها من السياق الذي وردت فيه، وتتأثر معارف الفرد بالتجربة والخبرة التي يمر بها بمعانها الواسع .

التعلم الوجداني- الاتجاهات

هو كل مايؤثر سلباً، أو إيجاباً في نظام العمليات الأنفعالية الإدراكية، والمعرفية للفردحول شتى المواقف والأشياء في ضوء خبرته، وتفكيره أي أن الفرد من خلال هذا النوع من التعلم يكتسب الانفعالات، والاتجاهات المختلفة كانفعالات الفرح، والسرور، والإكتئاب، والضيق وكالاتجاهات نحو القضايا، والموضوعات، مثل: الاتجاهات نحو العمل، والتدخين، والمدرسة. والاتجاهات تشمل مشاعر، ونزعات وميول، وقيم الفرد وتتأثر بالمعرفة والمفاهيم وترتبط بمستوى الانفعال والتكوين الشخصي الكلي للفرد بكل مافيه من تربية وتعليم، وواقع اجتماعي .

الاتجاه: هو استجابة قبول أو رفض نحو موضوع معين ، فاحترام العمل اليدوي استجابة قبول للعمل اليدوي ، واحتقار التمييز العنصري استجابة رفض له

ويشترط التعلم الوجداني تكامل الخبرة،وتكرارها،وحدتها وتمايزها، وانتقالها عبر التنشة، أو التربية، أو المحاكاة، والتقليد،فالطفل يكتسب احترام الآخرين بالقدوة والمشاهدة.

التقويم

١ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :

– بالمحاولةوالخطأ يكون الطفل مفهوماً عن الارتفاع والعمق بعد سقوطة عدة مرات(   ).

– يمكن اكتساب المفاهيم من السياق العادي للحديث، أو من خلال النص (   ).

– الخبرة السابقة عامل إيجابي في عملية التعلم (   ).

– التآزر بين الحركات اللازمة لأداء مهارة غير ضروري لتناسق الحركة (   ).

– الاتجاه استجابة قبول، أو رفض لموضوع ما كالعمل اليدوي، واحترامه (   ).

– السرعة، والدقة، والمرونة في الأداء يقصد بها ممارسة عمل ما في ظروف صعبة(   ).

٢ –علل مايلي :

- التعلم تغير شبه دائم في السلوك .
- الدقة : إحدى خصائص الأداء الماهر .

النشــاط

اكتب مقالاً بسيطاً توضح فيه أهمية التعلم وأنواعه .

بطاقة تفكير

كيف تتكون آراؤنا وقيمنا؟ وما العوامل المؤثرة فيهما ؟

الدرس الثاني

شروط التعلم

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الإنتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن :

- تعرف :(الدافعية . النضج . الممارسة) .
- توضح أهمية كل من تلك الشروط للتعلم .
- تستنبط وسائل، وآليات تساعد علي التعلم الأمثل .

شـروط التـعـلم

لا يسعى الفرد للتعلم، ولايستطيع إلا بتوافر شروط أساسية فالتعلم يشبع الفرد حاجة فالطفل مثلاً يكوّن معارفه، وأفكاره واتجاهاته عبر المحاولة والخطأ، والتكرار، وسعيه وراء دافعية، ورغبة في المعرفة والفهم إضافة إلى الحاجات الجسمية بتآزر النضج والتدريب والممارسة .

١- الدافعية :

حالة نفسية وجسمية، وفسيولوجية، داخلية تستثير الفرد، وتحركه نحو أهداف معينة، فالرغبة في التفوق مثلاً تدفع صاحبها للاجتهاد في التحصيل، وعليه فإنه قد يصعب على الفرد أن يتعلم إن لم يكن له دافع يدفعه إلى التعلم، والدافعية لاتنشط الفرد فقط للقيام بالعمل، وإنما توجهه لاختيار الطرق الأنسب لاشباع دافعه، فالضمآن مثلاً يتجه للمكان الذي يعرف أن الماء موجود به، وترجع أهمية الدوافع في التعلم إلى دورها في دفع الفرد إلى أداء الاستجابات الصحيحة.

٢- النضج :

عملية نمو داخلي متتابع يسعى لتكامل الفرد جسمياً، ونفسياً، وعقلياً ويحدث النضج تلقائياً لا إرادياً. والنضج معناه إمكان القيام بالاستجابة المناسبة لسلوك معين



ونستطيع ملاحظته جسمياً، وحركياً بوضوح فنحن لايمكن أن نعلم الطفل الجري قبل أن تنضج عضلاته، ويستطيع التحكم بها، والوقوف ثم المشي ثم الجري والنضج يستلزم الدافعيه، والتدريب، والممارسه لحدوث تعلم.

الممارسة والتدريب:

إن تعلم أي سلوك، أو مهارة أو اتجاه يحتاج إلى جانب الدافعية والنضج إلى الممارسة والخبرة التي تحدث عن طريق التدريب فالممارسة هي مرور الفرد بمجموعة خبرات منظمة نسبياً، فطريقة الأكل، أو الكتابة، أو حتى الجلوس يتعملها الفرد أولاً بالتدريب عليها عدة مرات حتى يتقنها لوحده ، والتكرار يمد المتعلم بالخبرة، وتعديل السلوك، أو تثبيته فالطفل قد يمسك أول مرة بأي جسم أمامه، ولكنه عندما يلمس جسماً حاراً يكتسب خبراته، ويمارس علاقاته بالأشياء عبر الاختبار بأصبع واحد من بعيد، ويحذر بحسب الأثر الذي يولد لديه .

فالتعلم إذن لايتم إلا بوجود دافعية تجعل الفرد يسعى لخوض موقف تعلمي لإشباع رغبة لديه، وتوفر نضج يمكنه من القيام بالسلوك المرجو، وتكراره وممارسته للتدريب عليه وإتقانة، واكتسابه، فمهما نبذل من جهد لن نستطيع تعليم طفل الكلام قبل نضوج أحباله الصوتية، ووجود الرغبة والدافعية لديه لإشباع تلك الحاجة، وتدريبه عليها، وممارسته لها .

ساعد نفسك على التعلم

- اتخاذ الرغبة الحقيقيه الصادقة الدافعة للتعلم.
- اختيار المكان، والزمان المناسب للمذاكرة، والتعلم.
- إشباع الحاجات الأساسية من راحة، ونوم، وغذاء وطمأنينة.
- التركيز على موضوع التعلم، أو المذاكرة، وعدم التشتت.
- التأني في فهم أجزاء الدرس حتى تكمله، ولاتخدع نفسك أنك فهمت



الدرس من أول مرة. سلْ معلمك عمّا لا تفهمه.

- حدد الهدف من التعلم، أو المذاكرة، وتدرب عليه ومارسه.
- راجع دروسك ولاتهملها حتى تتراكم
- انتقد طريقتك في المذاكرة، أو التعلم، لاتعتمد على أسلوب واحد كالحفظ أو الفهم فقط، وحاول التنويع .
- ابتكر طرقك الخاصة لاستعراض المعلومات، واستيعابها .

التقويم

١) ما أهم مايتميز به التعلم من شروط لتعديل السلوك، أو الإبقاء عليه، أو تنميته ؟

٢) علل مايلي :

- لا بد من توافر الدافعية للتعلم .
- الأمانة مع النفس عامل مساعد على تحسن التعلم .
- لا تعلم بلانضج .

٣) قارن بين الدافعية، والنضج، والممارسة من حيث علاقة كل منهم بالتعلم مع ذكر أمثلة من واقعك .

النشاط

ضع مجموعة أسئلة حول طريقة التعلم، أو المذاكرة المثلى، ووزعها على زملائك، ثم أجمعها، واستخلص أفضل النصائح .

بطاقة تفكير

ما الشرط الذي تتصور أنه غير مهم في التعلم مما درسناه ؟ ولماذا ؟

الدرس الثالث العمليات العقلية المؤثرة في التعلم

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الإنتهاء من الدرس أن تكون قادراً على أن:

- تميز العمليات العقلية والقدرات المؤثرة في التعلم.
- تحلل دور كل منها، وعلاقته، وأهميته في التعلم.
- تبين معنى الفروق الفردية، وعلاقتها بالتعلم.
- تقدر أهمية تلك العمليات إجمالاً ودورها في التعلم.



صورة للدماغ

عرفنا أن التعلم عملية مركبة تشتمل على عدة عمليات عقلية ذات آثار هامة، وضرورية للتعلم منها :

ما أهمية الإحساس في التعلم؟

أ – الإحساس :

وهو عملية انتقال أثر المثير عبر الوصلات العصبية، وجهاز الإحساس إلى الدماغ وتفاعلنا مع المثيرات ، فكل فرد يطل على العالم من خلال نوافذ الحواس الخمس التي يستخدمها كوسيلة للتعلم وأدوات مهمة لذلك.

ب– الانتباه :

انتقاء مثير أو موضوع ما للتركيز عليه دون غيره ، فأثناء الشرح مثلا هناك مثيرات كثيرة، مثل شكل وصوت المعلم، وحركته لكن المتعلم يركز انتباهه على شيء واحد، فهناك عادة مايسمى ببؤرة الانتباه، وهو ما نركز عليه انتباهنا أما ما يحيط به من مثيرات أخرى فهي أيضاً محط انتباه ثانوي، فالانتباه إذاً هو الحالة التي يحدث في أثنائها معظم التعلم، ويصعب بل يستحيل تقريباً أن يحدث تعلم دون انتباه .

العوامل المؤثرة في الإنتباه

- قوة المثير وتركيزه كالصوت في أثناء الحديث، أو الإشارة . .إلخ.
- الجدة والتغيير في المثير فالرتابة توجد الملل، وعدم الانتباه، والتغير والتنوع يشد الانتباه فحركة المعلم داخل الفصل، ورفع وخفض الصوت، وتعابير الوجه الجديدة والمتنوعة تثير الانتباه.
- الاختلاف والتفرد، والتميز في الطرح والتعامل أو اللبس أو الكلام يثير الانتباه ويشد التركيز فأنت تتذكر صاحب الزي المختلف أكثر من غيره.
- الانتظام والتكرار تجعل من المثير بؤرة انتباه كصوت جرس منتظم، ومتكرر فإنه يشد الانتباه إليه مهما كانت المثيرات الأخرى .

عوامل ترتبط بالفرد

- الحاجات والرغبات: يكون الفرد منتبهاً ومتحفزاً للمثير الذي يحتاج إليه ويرغب فيه فطالب الثانوية مثلاً يشده الحديث عن طرق المذاكرة، والتحصيل الأفضل، والتفوق.
- التوقع : فعندما يكون الفرد متوقعاً لشيء مايكون انتباهه أكثر .
- الإجهاد: يجعل الفرد بسبب الرتابة أو التعب يحول انتباهه لأشياء أخرى.

أنواع الانتباه



الانتباه القسري، أو اللاإرادي:

بحيث تسيطر قوة المثير وتشد انتباه الفرد قسراً كأن يرتفع صوت انفجار، وفي هذه الحالة لا إرادياً يلتفت الموجودون باتجاه الصوت.

الانتباه التلقائي:

لايتم بتدبر إرادي كامل لكنه لا يخلو من الإرادة كالاستماع لصوت مذياع في الشارع، أو دندنة عامل النظافة في أثناء مرورك به.

الانتباه الإرادي:

وهو التوجه المقصود نحو مثير ما بعينه، والتركيز عليه، ويرتبط برغبة الفرد، وحاجاته كالإنصات لحل مسألة خاصة تهمه .

جـ- الإدراك الحسي :

وهو العملية التي بواسطتها نتعرف على العالم من نقل الإحساس، ورد الفعل عليه والتعامل معه داخل كل فرد منا، والفرق بين الإحساس، والإدراك هو أن الإحساس مرحلة أو جزء من الإدراك يقتصر على المثير، والاستجابة بينما الإدراك يشمل رد الفعل والانفعال الداخلي، والخبرة المتراكمة الناتجة عن التجربة الحسية، والنفسية معاً.

د- التفكير واللغة :

عاملان مهمان في عملية التعلم فالتفكير هو؛ الإمكانية العقلية التي تحدد نوع وشكل التعلم ومستواه. وتمثل اللغة الوسيلة التي بها نكتسب التعلم، ونتعاطاه بها كمفاهيم، ومعلومات، وأسماء وكلمات وإشارات، وتعابير كلية، ورمزيه مثل إشارة خطر أو ممنوع، أو إشارات ذوي الحاجات الخاصة.

هـ- الحفظ والتذكر :

فالتذكر عملية عقلية يتم بها تسجيل، وحفظ، واسترجاع الخبرة الماضية من إدراكات، وأفكار، ومشاعر، وميول وحركة، وكل ما يمكن تصوره يظل محفوظاً في الذاكرة ليدخل في النشاط النفسي للفرد، مما يثري قدرات الإنسان على التعلم فالذاكرة الجيدة، والتذكر أحد أهم ركائز عملية التعلم، وتنمية الذاكرة عملية تدريب وممارسة يقوم بها صاحبها بسرعة حفظ مايريد واسترجاعه بدقة معتمداً على ما اكتسبه من معلومات أولاً، والاحتفاظ به وابقائه منطبعاً في الذاكرة وذلك بربطه بمثير أو معنى، أو بشكل ثانياً ، ثم الاسترجاع وهو استعادة واستعراض المعلومة أُو الخبرة في مواقف لاحقة ثالثاً.

العوامل المؤثرة في التذكر والنسيان

١- مستوى النمو العقلي للفرد، فكلما زاد العمر الزمني والمستوى العقلي للفرد كلما ساعد على الاكتساب والاحتفاظ والاسترجاع.

٢- نوع مادة التذكر، فكلما كانت أوضح.



وذات معنى وخبرة سابقة وذات ارتباط بغيرها مما لدى الفرد مما يحتفظ به كلما ساعد ذلك على الحفظ والتذكر.

٣– طرق اكتساب الخبرة، أو المعلومة، فلكل معلومة أو موقف مايناسبه من الطرق فالفرد عندما يشاهد حادث ما يركز تفكيره مثلاً على جزء من الحادث وليكن عدد الجرحى أو أنواعهم في حين قد يوزع فرد آخر تركيزه فيحفظ أشكال، وأعمار، وأنواع الذين أصيبوا وهكذا قد يحفظ أحدنا الآية القرآنية، أو النص كلية ويتدرب عليه، والآخر قد يحفظه جزئياً بحيث يقسمه، ويخزنه، ويوزعه في الذاكرة، وهذا يرجع لطبيعة المعلومة، ولتفضيل الفرد وطريقته في الحفظ والتذكر.

الذكاء والتعلم

أحد أهم العوامل المؤثرة في التعلم الذكاء وهو كغيره من مصطلحات علم النفس ليس لها تعريف واحد محدد لكننا إجمالاً نستطيع اختصار مفهوم الذكاء كالآتي:

أنه الاستجابة السريعة والسديدة لمواقف طارئة مفاجئة، تتضمن قدرة الفرد على التكيف والمرونة والاستقراء والاستنباط وإدراك العلاقات ويعكس قدرات الفرد العقلية واستعداده للتعلم السريع والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف، والمشكلات الواقعية، والذكاء يمكن قياسه عن طريق الاختبارات.

العوامل المؤثرة في الذكاء

١– المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ومستوى وعي الوالدين يؤثر سلباً، وإيجاباً في ذكاء الفرد فالأسرة التي تكون بيئتها مليئة بالمثيرات والاختيارات والخبرات التعليمية، فإنها تؤثر بشكل إيجابي على ذكاء الطفل، وقدراته العقلية والعكس، فقد يكون لدى الطفل قدرات ذكائية عالية ولكن إذا لم يجد الرعاية تقل نسبة ذكائه، ويفقد تلك القدرات بالإهمال ويتبلد.

٢– أساليب التربية في الأسرة، والمدرسة أيضاً عامل مهم لتنمية الذكاء إن وجدت الاستقلالية، والحرية، والتشجيع على التميز، والابتكار، والسؤال وإن لم توجد فإن العكس يحدث، ويفقد الفرد ذكاءه، فالقسوة الزائدة، والمبالغة في السيطرة، والحماية على الطفل تحد من قدراته ومن جرأته وتطلعه وذكائه.

٣- تأثير الثواب والعقاب كأسلوب تربوي هام جداً وذي علاقة أساسية بالذكاء والتعلم،وعدم استخدام العقاب الجسمي، واللفظي مع الأطفال يؤثر إيجابياً على نتائج التعلم ورفع مستوى الذكاء والعكس فكثرة العقاب والتبكيت تحبط الفرد وتحد من قدراته، وتحدث لديه خبرات سلبية تعيق تطوره.

فالذكاء جزء جوهري في القدرة على التعلم، وعامل مؤثر سلباً وإيجاباً وهكذا نلمس مدى أهمية التربية والذكاء الموروث والذكاء المكتسب من البيئة وارتباطه بعملية التعلم.

التعلم والفروق الفردية

هناك اختلاف، وتمايز في السمات والقدرات بين الأفراد، فهناك فروق فردية بين المتعلمين حتى ولو كانوا متساويين في السن، أو المستوى الاجتماعي .

وتتمثل هذه الفروق في الجوانب الجسمية، والعقلية، والانفعالية، وحتى الفرد الواحد تختلف قدراته، وميوله، واستعداداته من فترة لأخرى. ويعود ذلك إلى عوامل الوراثة، وإلى الاختلاف والتفاوت في المؤثرات البيئية التي يتعرض لها الأفراد، وإلى الاختلاف في طريقة وسرعة استجابتهم لتلك المؤثرات. وتعد القدرة على الحفظ، والتذكر والإبداع والابتكار، وحل المشكلات كل هذه سمات ذكائية تعمل إيجاباً في تدعيم تعلم أفضل، ونقصها أو عدمها يخل بعملية التعلم، ويتطلب جهداً مضاعفاً من المعلم والمتعلم.



التقويم

١) ما المقصود بالفروق الفردية وما دورها في التعلم ؟

٢) حدد أهم العمليات العقلية، والقدرات المؤثرة في التعلم.

٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :

– تدني مستوى دخل الأسرة، ووعيها وازدحامها بالأفراد لا يؤثر على ذكاء الأطفال سلباً ( ).

– لا علاقة لوعي الوالدين ومستواهما الثقافي والاجتماعي بذكاء أطفالهما ( ).

– الأمية والجهل والتفكير الخرافي عوامل بيئية تدعم ذكاء الأطفال ( ).

– يمكن أن يتم التعلم بدون توفر دافعية أو نضج ( ).

– الفروق الفردية تعني أن الناس جميعاً متساوون في القدرات والإمكانات الجسمية والنفسية والعقلية ( ).

– الأخوة التوأم يختلفان في القدرات والإمكانات حتى الفرد الواحد تختلف قدراته وأفكاره واتجاهاته من حين لآخر ( ).

٤) علل مايأتي مع ذكر مثال من واقعك :

- الممارسة والتدريب عامل وشرط للتعلم.
- التغير والتجدد يثير الإنتباه .
- الوضوح والبساطة في اللغة تيسر التعلم .

النشاط

قم بملاحظة عدد من الأطفال، وقارن بين مستويات ذكائهم في أسرتك، أو غيرها وحدد أسباب تلك الفوارق الفردية.

بطاقة تفكير

هناك عمليات عقلية أخرى تؤثر في التعلم هل تستطيع البحث عنها .

تقويم الوحدة

١– عرف كلاً من المفاهيم التالية : التعلم – التربية – التعليم.
٢– ما الفرق بين التعلم والتعليم ؟
٣– ما أنواع التعلم ؟
٤– ما أهم العوامل المساعدة على التعلم والمؤثرة فيه ؟
٥– حدد تعريف : الدافعية – النضج – الإحساس .
٦– من خلال العمليات العقلية المؤثرة في التعلم، استنبط عوامل أخرى ترى أن لها دور هام، واذكر أمثلة تؤكد زعمك.
٧– ما العوامل المؤثرة في :
– الذكاء .
– الإنتباه .
– الإحساس .
– التعلم .
٨– ماذا تعرف عن الفروق الفردية ؟
٩– ما علاقة الفروق الفردية بالتعلم ؟


تم الكتاب بحمد الله




الجمهورية اليمنية
المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي